وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الانبار

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم اللغة العربية

(التشابه اللفظي في صيغ المصدر والمشتقات)

اعداد

الدكتور وسام نجم عبدالله المحمدي

الملخص

الحمد لله الذي انزل الكتاب والصلاة والسلام على من اتاه الله الحكمة وفصل الخطاب وعلى آله وأصحابه ومن سار على منهجه الى يوم الفصل والحساب .اما بعد

فقد تضمن هذا العلم صيغا كثيرة للدلالة على المعاني كصيغ المصدر واسم الفاعل واسم المفعول و الصفه المشبهة واسم التفضيل واسم الالة وغيرها ، ولم تكن هذه الصيغ تخلو من اوجه التشابه فيما بينها مع اختلافها بالدلالة ، وقد جاء هذا البحث ليسلط الضوء على هذه الظاهرة من التشابه اللفظي في الصيغ مقتصرا على صيغ المصدر والمشتقات .

وهذا البحث إذ جاء ليبين هذه الظاهرة فهو أيضا محاولة للكشف عن باب من أبواب المشترك اللفظي والأضداد اللذين هما من الظواهر الدلالية في هذه اللغة المعطاء .

ولم يغفل هذا البحث اللمسات البيانية التي تؤديه هذه الصيغ في استعمالها في داخل النص القرآني لتضفي على البحث من سحر بيان هذه اللغة وإعجازها في القرآن الكريم .

فكما تناول البحث التشابه اللفظي في صيغ فانه ازال الالتباس الذي يحصل بسبب هذا التشابه فان للصيغة أكثر من معنى لتأدية المراد بحسب ما يقتضيه المقام و يتطلبه السياق ، كما أنه أظهر المعاني الدقيقة النادرة التي تؤديها الصيغ .

وقد تضمن هذا البحث مقدمة وثلاثة عشر مبحثا تضمن كل مبحث صيغة من الصيغ التي يضتشابه فيها المصدر والمشتقات وتضمن كل مبحث المصدر أو المشتقات المتشابه وقد قسمتها على شكل نقاط ثم ذكرت خاتمة تتضمن أهم نتائج البحث ثم قائمة بأسماء المصادر .

The Phonetic Similarity in the formats and derivatives

To Dr. Wissam Najim Abdullah

UNIVESITY OF ANBR College Of Education For Humanities

Abstract:

Praise be to God, who sent down the book and prayer and peace upon whom God of wisdom and the separation of speech and his family and his companions and marched on the approach to the Day of the account. Either after

This included science formulas many to signify the meanings source and the name of the actor and the name of force and the adjective the name of the preference and the name of the machine, etc., were not these formulas devoid of aspects of subscription among themselves with various, came this research to shed light on this phenomenon to Phonetic Similarity limited to source formats and derivatives.

This research as came to of this phenomenon, it is also an attempt to detect the common section of the verbal and antibodies, which are of semantic phenomena generous in this language.

This research did not overlook the graphical touches that play these formulas in use in the text of the Quran to bestow on the search of the charm of this statement Language and Aajazha in the Koran.

And research as eating participate in the formulas was still confusion about what might happen because of this similarity, the formula for more than one meaning for the performance to be as primarily requires the context requires, as he showed rare nuances performed by formulas.

This included research Introduction and Thirteen Mbgesa Include all Hematology version of the formulas involving the source and derivatives except Section latter has included two formats so as to the nature of the interaction between those two alternatives, and ensure all the Study of the source or derivatives joint has divided the form of points and then reported epilogue contains the most important results search, and a list of sources.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل الكتاب والصلاة والسلام على من اتاه الله الحكمة وفصل الخطاب وعلى آله وأصحابه ومن سار على منهجه الى يوم الفصل والحساب .اما بعد

فان علم الصرف في العربية من العلوم المهمة التي لها دور كبير في معرفة معاني الالفاظ العربية واستعمالاتها الدقيقة وقد لخص بعض العلماء فائدة هذا العلم بقوله :" ومتى درست علم الصرف افدت عصمة تمنعك من الخطأ في الكلمات العربية ، وتقيك من اللحن في ضبط صيغها ، وتيسر لك تلوين الخطاب ، وتساعدك على معرفة الاصلي من حروف الكلمات و الزائد... وعلى معرفته وحده المعوّل في ضبط الصيغ ومعرفة تصغيرها والنسبة اليها ، وبه وحده يقف المتأمل فيه على ما يعتري الكلم من إعلال أو إبدال او إدغام ، ومنه وحده يعلم ما يطرد في العربية وما يقل وما يندر وما يشذ من الجموع والمصادر والمشتقات ، وبمراعاة قواعده تخلو مفردات الكلام من مخالفة القياس التي تخل وتبطل معها بلاغة المتكلمين ".[1]

وقد تضمن هذا العلم صيغا كثيرة للدلالة على المعاني كصيغ المصدر واسم الفاعل واسم المفعول و الصفه المشبهة واسم التفضيل واسم الالة وغيرها ، ولم تكن هذه الصيغ تخلو من اوجه الاشتراك فيما بينها مع اختلافها في الدلالة ، وقد جاء هذا البحث ليسلط الضوء على هذه الظاهرة من التشابه اللفظي للصيغ مقتصرا على صيغ المصدر والمشتقات .

وهذا البحث إذ جاء ليبين هذه الظاهرة فهو أيضا محاولة للكشف عن باب من أبواب المشترك اللفظي والأضداد اللذين هما من الظواهر الدلالية في هذه اللغة المعطاء .

ولم يغفل هذا البحث اللمسات البيانية التي تؤديه هذه الصيغ في استعمالها في النص القرآني لتضفي على البحث من سحر بيان هذه اللغة وإعجازها في القرآن الكريم .

والبحث اذ تناول الاشتراك في الصيغ فقد أزال الالتباس عما قد يحدث بسبب هذا التشابه فان للصيغة أكثر من معنى لتأدية المراد بحسب ما يقتضيه المقام و يتطلبه السياق ، كما أنه أظهر المعاني الدقيقة النادرة التي تؤديها الصيغ .

وبعد فان علم الصرف في العربية بحر متلاطمة امواجه فيه من الكنوز والدرر الشيء الكثير الذي لا يحصى لمن أراد أن يغوص في هذا البحر ويتحمل مشاق الغوص لاستخراج تلك الكنوز والدرر.

وقد تضمن هذا البحث مقدمة وثلاثة عشر مبحثا تضمن كل مبحث صيغة من الصيغ التي تتشابه فيها المصادر والمشتقات إلا المبحث الأخير فقد تضمن صيغتين وذلك لطبيعة التداخل بين هاتين الصيغتين ،

---

[1] دروس في التصريف : ٦-٧.

وتضمن كل مبحث المصدر أو المشتقات المتشابه وقد قسمتها على شكل نقاط ثم ذكرت خاتمة تتضمن أهم نتائج البحث ثم قائمة بأسماء المصادر .

وبعد فاني لا أدعي أنني احصيت جميع الصيغ المتشابه في المصدر والمشتقات إلا أنني بذلت قصارى جهدي حتى لا تفوتني صيغة لها أكثر من معنى ولا أدعي الكمال فيما كتبت واخترت من الآراء وإنما الكمال لله وحده ، وليس الفاضل من لا يغلط وإنما الفاضل من يعد غلطه .

والله أسأل أن ينفع بعملي هذا كل من يقرأه ، وان يهدينا سواء السبيل إنه نعم المولى ونعم النصير

المبحث الاول صيغة (فَعِيْل).

تتشابه صيغ المصدر والمشتقات في هذه الصيغة فيأتي على هذه الصيغة من المصدر والمشتقات ما يأتي :

١- المصدر

يأتي على هذه الصيغة للدلالة على صوت أو سير كالصهيل والهدير والهرير والرحيل والزميل [١] فمما يأتي على هذه الصيغة فيما دل على صوت من "فعل" اللازم من باب " فعَل يفعُل " نحو " هدر هديرا ، ونهق نهيقا ومن باب "فعَل يفعَل "نحو : قلح قليحا ، وشبح شبيحا ومن باب " فعَل يفعِل" نحو صهل صهيلا وضجّ ضجيجا وقد جعله مجمع اللغة العربية بناءه قياسا في "فعَل اللازم [٢]

وفيما دل على سيرمن "فعَل" اللازم فمن باب " فعَل يفعِل" نحو رسم رسيما وطب طبيبا وجف جفيفا [٣] .

٢ - اسم الفاعل .

جاء في اللغة قليلا فعيل بمعنى فاعل نحو "عليم " بمعنى عالم و "سميع" بمعنى سامع و "قدير بمعنى قادر [٤].

أما بمعنى "مُفاعِل " بضم الميم وكسر العين فقد كثر وذلك نحو قوله تعالى :﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴾ [٥]أي: محاسبا وقال تعالى : ﴿ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ [٦]أي: محاسبا [٧].

٣- اسم المفعول .

جاء " فعيل " بمعنى مفعول كثيرا في السماع إلا انه لا يقاس عليه [٨] وذلك نحو "جريح" بمعنى مجروح ، و"كحيل" بمعنى مكحول و " طريح " بمعنى " مطروح، و"طريد بمعنى مطرود ويستوي فيه المذكر والمؤنث [٩].

---

[١] ينظر : الأشموني :٣٠٤/٢، أدب الكاتب :٤٧٠، معاني الأبنية :٢٧، الصرف الواضح :١٢٢.
[٢] مجلة المجمع :٣٥/١، وينظر: أبنية الصرف في كتا ب سيبويه : ١٤٩.
[٣] ينظر الكتاب : ٢١٨/٢. .
[٤] ينظر : الصرف الواضح : ١٥٧.
[٥] سورة النساء :٦.
[٦] سورة الاسراء : ١٤.
[٧] ينظر : دراسات في علم الصرف :٨، الصرف الواضح : ٨
[٨] ينظر : تسهيل الفوائد : ٢٥٤، قال ابن مالك :" وصوغ فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس " ، الصرف الواضح : ١٧٦، معاني الأبنية : ٦٠
[٩] ينظر : الكتاب : ٢٢٨/١-٣٨٠،٣٦٣،٢٥٢،٢٣٨،٢٢٩، أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ١٩٣،الصرف الواضح :١٢٢،

وذكر ابن مالك هذا البناء ، وقال إنه سماعي وهو مما يستوي فيه المذكر والمؤنث، ولكن إبن عقيل ذكر أن بعضهم زعم أن " فعيل " مقيس في كل فعل ليس له " فعيل " بمعنى فاعل فإن كان للفعل فعيل بمعنى فاعل لم ينب قياسا [١].

ويأتي أيضا مبالغة لاسم المفعول نحو "حميد" وهو الذي لايزال يحمد كثيرا، و " رجيم " وهو الذي يرجم كثيرا [٢]، ووجه المبالغة أن "فعيل " بمعنى مفعول (يدل على أن الوصف قد وقع على صاحبه بحيث أصبح سجية له أو كالسجية ، ثابتا أو كالثابت فتقول "هو محمود" ،و "هو حميد" فـ " حميد " أبلغ من "محمود" لأن حميدا يدل على أن صفة الحمد له ثابتة . وكذا " الرجيم" أي الذي يستحق أن يرجم على وجه الثبوت ... فصيغة " فعيل " بمعنى مفعول تدل على الثبوت أو على معنى قريب من الثبوت بخلاف صيغة مفعول الدالة على الحدوث) [٣]، جاء في الكليات : (الحميد فعيل من الحمد بمعنى محمود وأبلغ منه وهو من حصل له من الصفات الحمد كلها) [٤] .

أما من ناحية الدلالة الزمنية فان صيغة " مفعول " تحتمل الحال والاستقبال وتحتمل غيرها ومنه قول عبدالله بن الزبير لأمه : (إعلمي يا أماه اني مقتول من يومي هذا) ومثله قول كعب بن زهير : (إنك يا ابي مسلمى لمقتول) وأما صيغة فعيل فلا تطلق إلا اذا اتصف صاحبه به ، فلا تقول " هو قتيل " لمن لم يقتل ، ولا تقول " هو جريح" لمن لم يجرح ، ويصح أن تقولهما بصيغة " مفعول" [٥] قال سيبويه : (وتقول شاة رميّ إذا أردت ان تخبر انها قد رميت) [٦] وجاء في أدب الكاتب : (وكذلك شاة رميّ إذا رميت) [٧] وجاء في المخصص :(وذكر سيبويه : شاة ذبيح وغنم ذبيح فيما قد ذبح) [٨] وفي الكليات لأبي البقاء ان الذبيح ما ذبح [٩] وفي إصلاح المنطق:(ناقة بقير اذا شق بطنها) [١٠] .

(ثم إن فعيلا أبلغ من مفعول وأشد فان صيغة " مفعول " تدل على الشدة والضعف في الوصف بخلاف " فعيل" التي تفيد الشدة والمبالغة في الوصف فالمجروح جرحا صغيرا أو بالغا يصح ان يسمى مجروحا ولا يقال جريح إلا إذا كان جرحه بالغا ومثله المكسور والكسير) [١١].

جاء في شرح شذور الذهب في قوله تعالى : ﴿ فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ﴾ [١٢]،(واقيم فعيل

معاني الابنية :٦٠

[١] ينظر شرح ابن عقيل : ١١١/٢.
[٢] معاني الأبنية : ٦٠.
[٣] المصدر نفسه :٦١
[٤] الكليات لأبي البقاء :١٤٩.
[٥] المصدر نفسه:٦١.
[٦] الكتاب : ٢١٣/٢.
[٧] أدب الكاتب : ٢٢٨.
[٨] المخصص : ١٥٦/١٦.
[٩] الكليات : ١٨٨.
[١٠] إصلاح المنطق : ٣٧٨.
[١١] معاني الابنية : ٦٢.
[١٢] سورة يونس : ٢٥.

مقام مفعول لأنه أبلغ منه وهذا لا يقال لمن جرح في أنملته جريح ويقال له مجروح) [١] .

وذكر ابن الناظم ان مفعولا (معناه الشدة والضعف ، وبعد النقل الى فعيل لم يصلح إلا حيث يكون الحدث فيه أشد ، ألا ترى أن من اصيب في انملته بمدية يسمى مجروحا ولا يسمى جريحا) [٢].

٤-الصفة المشبهة .

تأتي الصفة المشبهة على هذه الصيغة وهي الأكثر شيوعا في استعمالها وتكون من بابي " فَعُل وفَعِل " ولكن الغالب من باب " فَعُل" نحو كريم وكريمة ،وبخيل وبخيلة ، ولئيم ولئيمة ، وعجيب وعجيبة وطويل وطويلة وجميل وجميلة وجريء وجريئة ، وشحيح وشحيحة[٣].

وذهب الأشموني الى أن بناء " فعيل " مقصور على السماع في مثل : رحيم وعليم [٤].

٥- صيغ المبالغة .

تأتي على هذه الصيغة صيغ المبالغة لاسم الفاعل نحو :عليم ، وبصير ،وعنيد، وخبير ،ومنه قول بعضهم :"إن الله سميع دعاء من دعاه " وذكروا أن كل ما هو معدول عن أصل فهو للمبالغة :نحو رحيم ورحوم ورحمن المعدولة عن راحِم " [٥] ، وذكر سيبويه أن الأصل الذي عليه معنى المبالغة هو " فعول ومِفعال وفعّال وفعِل وقد جاء " فعيل" ايضا[٦] ولم يقسمها إلى قياسية أو سماعية ولكن ربما في كلامه ما يدل على على أن الصيغ الاربعة المتقدمة قياسية وغيرها سماعية [٧].ومن أمثلة سيبويه على هذه الصيغة : عليم ورحيم وقدير وبصير وزيد على ما ذكره سيبويه خبير وغيرها [٨]

---

[١] شرح شذور الذهب : ١٠٢.
[٢] شرح الألفية : ٢٢٦.
[٣] ينظر شرح الشافية : ١٤٨/١،الصرف الواضح : ١٦٠، شرح ابن عقيل : ١٠٨/٢-١٠٩.
[٤] ينظر : شرح الأشموني : ٣/٣ .
[٥] .ينظر فصل الخطاب في أصول لغة الاعراب :٣٠، الصرف الواضح :١٦٠
[٦] ينظر : الكتاب : ٥٦/٢.
[٧] ينظر :أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ١٨٦.
[٨] ينظر : الكتاب :٢/١،٢١٥/٥٨، ٣٢٥، دراسات في علم الصرف :١٨، أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ١٨٦.

المبحث الثاني صيغة (فاعل).

تشابه صيغ المصدر والمشتقات في هذه الصيغة فيأتي على هذه الصيغة من المصدر والمشتقات ما يأتي :

١- المصدر .

سمعت مصادر نادرة جاءت على وزن فاعل نحو : قمت قائما

قال بشر بن ابي خازم : (من الوافر)

كاف بالنّاي من أسماء كافي وليس لحبها إذا طال شافي

فيالك حاجة ومطال شوق وقطع قرينة بعد ائتلاف[١]

والشاهد في البيت الأول هو نصب (كافي) على المصدر وأن كان لفظه اسم فاعل والمراد "كافيا " وإنما اسكن الياء ضرورة جعله في الأحوال الثلاث بلفظ كالمقصور [٢].

٢- اسم الفاعل .

يأتي على هذه الصيغة اسم الفاعل وهي الأصل القياسي في بابه ويشتق من الفعل الثلاثي فيأتي لـ " فعَل اللازم والمتعدي قياسا على فاعل سواء أكان صحيحا أم معتلا [٣] نحو "ناصر، وضارب، وقابل ،وحادّ ،و واق واق ،وقائل ، وبائع "ويدل على الحدث وفاعله [٤].

ويقصد بالحدث معنى المصدر ، وبالحدوث ما يقابل الثبوت فـ "قائم" - مثلا- اسم فاعل يدل على القيام وهو الحدث، وعلى الحدوث أي التغير فالقيام ليس ملازما لصاحبه ويدل على ذات الفاعل أي صاحب القيام [٥] .

٣- الصفة المشبهة .

تأتي الصفة المشبه على هذه الصيغة وذلك كقولك :واسع الفم وبارز الجبين وجاحظ العينين ونحو صاحب وظاهر [٦] وهي في هذه الامثلة تدل على الثبوت [٧]، جاء في المفصل أن اسم الفاعل والمفعول

---

(١) ينظرر ديوانه : ١٤٢، خزانة الأدب ٤٣٩/٤، ٤٧٧/١٠، ٤٨٢، شرح المفصل : ١٥/٦، الخصائص :٢٦٨/٢ ، الصاحبي في فقه اللغة :٣٥، المنصف : ١٥٥/٢.

(٢) .ينظر : ملاح الالواح : القسم الاول مجلة المورد المجلد (٤) العدد (٢) سنة ١٩٧٥: ٢٠٩

(٣) ينظر : الكتاب :٢١٤/٢-٢١٩، ٢٢٦-٢٢٧، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٥٣-٢٥٥، أبنية الصرف في كتاب سيبويه :١٨١.

(٤) .ينظر : التصريح : ٦٥/٢.

(٥) .ينظر : معاني الابنية :٤٦.

(٦) .ينظر : شذا العرف ٩٨، معاني الأبنية : ٥٢.

(٧) .ينظر : معاني الأبنية : ٥٢.

يجريان مجرى الصفة المشبهة في الدلالة على الثبوت فيقال : ضامر البطن وجائحة الوشاح [١] وذكر ابن مالك "طاهر القلب " [٢].

ويمكن أن نفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة عن طريق السياق ، فإن دلت الكلمة على صفة ثابتة في صاحبها ولا تتغير فهي صفة مشبهة نحو طاهر القلب ،واسع الفم ، وان دلت على صفة متجددة غير ثابتة ، فهي اسم فاعل فمثال ذلك " كاتب " في المثالين الآتيين .

١- الاستاذ كاتب بحثا علميا .

٢- الرجل كاتب في المحكمة .

فنجد في المثال الاول أننا لم نصف الاستاذ بالكتابة إلا حين كان يكتب البحث فعلا ، والجملة تفيد أن الكتابة حدثت وانتهت بانتهاء البحث وربما ستحدث مرة اخرى أولا ، فكلمة " كاتب" في المثال الاول اسم فاعل [٣].

أما في المثال الثاني فإن الكتابة صفة ملازمة للرجل ، فهو لا ينفك يكتب لأن الكتابة صنعته ، فهو ملازم لها وهي ملازمة له . فكلمة "كاتب" في المثال الثاني صفة مشبهة وان كانت على وزن اسم فاعل .

فاسم الفاعل يدل على الحدوث والصفة المشبه تدل على ثبوت الوصف ، فو أننا قصدنا بالصفة المشبهة معنى الحدوث والتجدد لصارت اسم فاعل فيقال في "حسن" صفة مشبهة : هو حاسن الآن او غدا ومنه قوله تعالى : ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ ﴾ [٤] ، جاء في الكشاف : (فإن قلت :لم عدل عن "ضيّق " الى "ضائق" ؟ قلت : ليدل على أنه ضيق عارض غير ثابت لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أفسح الناس صدرا ، ومثله قولك : " زيد سيد وجواد " تريد السيادة والجود الثابتين المستقرين فإذا أردت الحدوث قلت : سائد وجائد) [٥] .

٤- النسب

تأتي صيغة فاعل للدلالة على النسب الى الشيء كقولهم لذي درع "دارع " ولذي نبل " نابل " ولذي النشاب ناشب ولذي سيف " سائف " ولذي الترس " تارس" [٦].

---

[١] .ينظر : شرح المفصل : ١٢٣/٢.
[٢] شرح ابن عقيل : ١١٣/٢ .
[٣] .ينظر :الصرف الواضح.
[٤] .ينظر :سورة هود :١٢.
[٥] الكشاف : ٩٢/٢، ينظر : الرضي على الكافية : ٢٢٠/٢، الأشباه والنظائر للسيوطي : ٢٠١/٢، الكليات لأبي البقاء : ٢٣٢، الفلاح في شرح الملاح : ٧٥..
[٦] .ينظر :المخصص : ٦٩/١٥، المقتضب : ١٢٠/١، معاني الابنية : ٥٢.

جاء في المقتضب : (فإن كان ذا شيء اي صاحب شيء بني على "فاعل" ... فقلت : رجل فارس أي صاحب فرس ورجل دارع ونابل وناشب اي آلته قال الشاعر :

وغررتني وَزَعَمت أنَّ ك لِابْنِ بالصيف تامر[1]) [2] .

و"فاعل" هنا ليس جاريا على الفعل إنما هو اسم صيغ لذي الشيء ألا ترى انك لا تقول :درع يدرع ولابن يلبن [3].

٥ـ اسم المفعول .

تأتي صيغة فاعل للدلالة على اسم المفعول نحو ماء دافق اي : ماء مدفوق وعيشة راضية أي: مرضية [4]

قيل : (والأولى أن يكون على النسب كنابل وناشب) [5].

ومنه ايضا طاعم بمعنى مطعوم ، وكاس بمعنى مَكْسُو : قال الحطيئة :

دع المكارم لا ترحلْ لبغيتها واقعد فإنَّك أنْت الطاعم الكاسي [6]

أي : المطعوم المكسو [7] ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ [8] اي : مرضية [9].

وذكر ابن خالو يه استعمال "فاعل" بمعنى "مفعول" في قول العرب : " أسمت الماشية في المرعى فهي سائمة" ولم يقولوا : "مسامة" [10] ، وجاء في التسهيل ربما خلف "فاعل" "مفعول " و"مفعول" " فاعل"[11].

---

(١) البيت من مجزوء الكامل ، وهو للحطيئة في ديوانه : ٣٣، ينظر المقتضب: ١٦٢/٣أدب الكاتب :٣٢٧، الخصائص : ٢٨٢/٣ ، شرح المفصل :١٣/٦، الكتاب : ٣٨١/٣، لسان العرب : ٣٧٤/١٣(لبن)، وبلا نسبة في رصف المباني :٧٢، شرح الاشموني : ٧٤٤/٣ الصاحبي في فقه اللغة : ١٨١.

(٢) .ينظر : المقتضب : ١٦١/٣، التسهيل ٢٦٦، معاني الأبنية : ٥٣.

(٣) .ينظر :.اشرح المفصل :١٣/٦.

(٤) .ينظر :شرح الرضي على الكافية : ٢٢١/٢، فقه اللغة للثعالبي:٢٣٠.

(٥) .ينظر :شرح الرضي على الكافية: ٢٢١/٢.

(٦) البيت من البسيط ، ينظر : ديوانه :١٠٨، الأزهية :١٧٥، الاغاني : ١٥٥/٢، خزانة الأدب : ٢٩٩/٦، شرح المفصل : ١٥/٦، الشعر والشعراء : ٣٣٤، لسان العرب :١٠٨/١٠، تاج العروس : (طعم) ،(كسا) ، شرح شافية ابن الحاجب :٨٨/٢، شرح الاشموني : ٧٤٤/٣.

(٧) .ينظر :. الصرف الواضح : ١٧٥.

(٨) سورة الحاقة : ٢١.

(٩) .ينظر : شذا العرف :٩٥،الصرف حاتم الضامن: ١٦٢، الصرف الواضح : ١٧٥.

(١٠) ينظر : ليس في كلام العرب : ٦٣.

(١١) ينظر : التسهيل : ٩٨.

٦- صيغ المبالغة

قد جاءت صيغة " فاعل " للمبالغة في قولهم : موت مائت ، وشغل شاغل ، وشعر شاعر كما يرى الخليل وهو بمنزلة قولهم همٌّ ناحب وعيشة راضية [١]. وذكر ابن خالويه من هذا الباب : " جامل " في مبالغة جميل و "ظارف" في مبالغة ظريف [٢]

المبحث الثالث صيغة (فاعلة).

تتشابه صيغ المصدر والمشتقات في هذه الصيغة فيأتي على هذه الصيغة من المصدر والمشتقات ما يأتي :

١- المصدر.

جاء من المصادر على صيغة فاعلة العافية بمعنى المعافاة يقال : عافاك الله عافية ، وأسبغ الله عليكم العافية ،والعاقبة من قولهم : عقب فلان مكان أبيه عاقبة وعاقبة كل شيء آخره ، وفي الحديث النبوي الشريف : السيد العاقب ، فالعاقب من يخلف السيد وقال النبي – صلى الله عليه وسلم - : (أنا العاقب) [٣] اي : آخر الانبياء ، والباقية كقول الله تعالى : ﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ﴾ [٤] اي بقاء[٥] والكاذبة كقوله تعالى : :﴿ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾ [٦] اي : كذب ومثلها كذلك الفاضلة بمعنى الفضل والافضال .

٢- صيغ المبالغة :

تأتي على هذه الصيغة من اوزان صيغ المبالغة التي سمعت من العرب يقال فلان راوي الحديث ، إذا كان من رواة الاحاديث ، وإذا اريد الكثرة والمبالغة قلت رجل راوية ، وسمي حماد " الراوية " لكثرة روايته الشعر [٧].

وذكر إبن خالويه بناء اسماء المبالغة في اثني عشر وذكر منها " فاعلة " كراوية وخائنة [٨]

---

(١) ينظر : الكتاب : ٩٢/٢.
(٢) ينظر : ليس في كلام العرب : ٣٦-٣٧.
(٣) .ينظر : صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته :٣٩٦/١ رقم الحديث (٣٩٥٢)
(٤) سورة الحاقة : ٨.
(٥) .ينظر :ملاح الالواح : القسم الاول : ٢٠٩، شرح المفصل : ٥٢/٦، ، اذ يذهب ابن يعيش إلى أنها أسماء وضعت موضع المصدر أي (اسم المصدر) وتبعه في رأيه من المحدثين الغلا ييني في جامع الدروس العربية :١٧٩/١ والدكتور فاضل السامرائي الذي يرى أن التاء التي ليست للتانيث تحول الوصف الى الاسمية ، ينظر معاني الأبنية : ١٢١ ، في حين ذهب الأستاذ عباس حسن إلى أنها من مصادر سماعية من جهة المعنى ، ينظر النحو الوافي :١٩٨/٣، ، الصرف الواضح : ١٢٣.
(٦) سورة الواقعة :٢
(٧) .ينظر : الصرف الواضح :١٦٢.
(٨) ينظر : ليس في كلام العرب : ٣٧ .، ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه :١٨٥-١٨٦، ١٨٩.

وهذه التاء تاء التأنيث لحقت الاسم المذكر فأعطته معنى شدة المبالغة قال ابن جني : (فوصفهم المذكر بما فيه هاء التأنيث انما هو لشدة المبالغة ، وهم إذا أرادوا شدة المبالغة في الكلمة فربما يخرجونها عن اصلها) [١].

وجاء في الخصائص في الهاء التي :(لم تلحق لتأنيث الموصوف بما هي فيه وانما لحقت لإعلام السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية فجعل تأنيث الصفة إمارة لما أريد من تأنيث الغاية

والمبالغة وسواء كان ذلك الموصوف بتلك الصفة مذكرا أم مؤنثا) [٢] .

وفي التلويح : (تقول : رجل راوية للشعر إذا كان ينشده ورجل علّامة بالتشديد عالم جدا وعزّابة إذا يعزب بابله في الرعي أي يبعدها لعزّه ، يدخلون الهاء في جميع ذلك إذا مدحوه كأنهم أرادوا به داهية وكذلك إذا ذموه فقالوا رجل لحانة أي مخطئ في كلامه) [٣] .

ومما تقدم يبين لنا (أن ما ختم بالتاء على وزن (فاعلة) كالداهية والقارعة والنازلة والقاصمة مما لم يرد به تأنيث (فاعل) يدل على العموم والشمول والشدة والمبالغة فليس كل ما ينزل يسمى نازلة حتى يكون عاما مستطيرا وشديدا قاهرا . تقول : حلت بهم نازلة أو جائحة إذا عمتهم بالبلاء وتقول : حلت به داهية أي نزل به أمر مستطير ، ولذا كان أغلب اسماء الحشر مؤنثة كالقارعة والطامة والصاخة لما فيها من العموم والشمول والشدة والقهر . وكذلك معنى المبالغة فيما ختم بالتاء فإن قولك (هو راوية) يفيد أن روايته أصبحت أمرا عاما مشهورا أو على درجة بليغة من الاتصاف بالأمر ، وكذا إذا قلت (هو طاغية) أو نحوها فكأنك قلت : هو داهية أو قارعة أو نازلة ، فليس كل راو راوية ولا كل عارف عارفة كما أنه ليس كل نازل نازلة ولا كل قاصم قاصمة ولا كل داه داهية) [٤].

ويذهب الدكتور فاضل السامرائي الى أن التاء التي ليست للتأنيث تحول الوصف الى الاسمية فما ختم بتاء التأنيث من هذه الصيغة أو غيرها انتقل من الوصفية الى الاسمية وكذا الامر في المبالغة فإن التاء فيها حولت الوصف الى الاسمية فقولك "هو راوية" يفيد الدلالة على الاسمية كالعارضة والداهية والنازلة [٥] ، جاء في الكشاف في قوله تعالى :﴿ وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾ [٦]:(سمي الشيء الذي يغيب يغيب ويخفى غائبة وخافية فكانت التاء فيها بمنزلتها في العافية والعاقبة ،ونظائرها النطيحة والرمية والذبيحة في أنها اسماء غير صفات) [٧] .

جاء في التفسير الكبير : (الداهية التي هي اسم الفاعل من دهاه امر كذا إذا اصابه وهو أمر صعب لأن الداهية صارت كالاسم الموضوع للشديد على وزن الباطية والسائبة التي لا تكون من اسماء الفاعلين وأن

---

(١) .ينظر : المنصف : ٢٤١/١.
(٢) .الخصائص : ٢٠١/٢، ينظر :المحكم: ١٢٥/٢.
(٣) . شرح التصريح :٢٨٨/٢، ينظر : الكامل للمبرد : ١٦٤/١،شرح المفصل : ٩٨/٥، ، همع الهوامع : ١٧٠/٢.
(٤) معاني الابنية : ١٢٢-١٢٣
(٥) .ينظر : معاني الأبنية : ١٢١.
(٦) .سورة النمل : ٧٥.
(٧) .الكشاف : ٤٦٠/٢، ينظر :التفسير ا لكبير: ٢١٥/٢٤.

كانت الداهية اصلها ذلك غير أنها استعملت استعمال الاسماء وكتبت في أبوابها وعلى هذا يكون معناه ألزم وأضيق أي بحيث لا تدفع) [١] .

٣- اسم الفاعل

تأتي صيغة (فاعلة) وصفا لمؤنث اسم الفاعل بمعنى معين يختلف عن وصف مؤنث اسم الفاعل بوزن (فاعل) بدون تاء فيقال مثلا :" امرأة طاهر " من الحيض و " امرأة طاهرة " نقية من العيوب وكذلك "امراة حامل " من الحبل و " حاملة " على ظهرها أو تحمل شيئا ظاهرأ و"امرأة قاعد" إذا قعدت عن المحيض و " قاعدة" من القعود [٢]، ففرق بينها بالتاء لإفتراق المعنيين [٣].

وقد يكون دخول التاء وسقوطها لغير ذلك كحائض وحائضة وطالق وطالقة وذلك أنه إذا كان بغير التاء فهو للنسب كحائض بمعنى ذات حيض ونابل ذات نبل ولابن ذات لبن وبالتاء على ارادة الفعل (ومعنى إرادة الفعل كونه للتجدد والحدوث كالفعل ، وما كان بمعنى النسب ليس كذلك بل هو للثبوت) [٤] .

فالمرضع من كان لها لبن رضاع وإن لم تباشر الارضاع في حال وصفها به وأما المرضعة فهي التي في حالة ملقمة ثديها للصبي [٥].

وما يجري عل "مرضع " و " مرضعة" يجري على هذا الباب لأنها من أخواتها من الصفات نحو "حائض" و"حائضة" و "طالق" و"طالقة" ألا ترى الى قوله - صلى الله عليه وسلم – (لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار) [٦] فان المراد به الموصوفة بكونها من أهل الحيض لا من يجري دمها [٧] .

جاء في المخصص : (تقول امرأة حائضة غدا فلا ينزعون الهاء لأنه شيء لم يثبت وإنما الإخبار عنه على لفظ الفعل وهو قولنا : تحيض غدا وترضع غدا) [٨] .

وقال ابن الناظم : (فما كان من الصفات مختصا بالمؤنث ولم يقصد به قصد فعله من إفادة الحدوث نحو حائض وطامث بمعنى ذات أهلية للحيض والطمث دون تعرض لوجود الفعل فلو قصد أنه تجدد لها الحيض أو الطمث في أحد الازمنة لحقت التاء فقيل حائضة و طامثة) [٩].

ومنه قوله تعالى :﴿ جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٌ ﴾ [١] أي ذات عصف وقوله تعالى :﴿ وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً ﴾ [٢] فلما أراد الحدوث أنث الصفة أي تعصف [٣].

---

(١) التفسير الكبير :٦٩/٢٩
(٢) .ينظر :أدب الكاتب :٢٢٩، إصلاح المنطق :٣٧٦، التلويح في شرح الفصيح:٧٤، المزهر : ٢١٧/٢.
(٣) .ينظر :معاني الأبنية : ٥٣-٥٤.
(٤) .حاشية الصبان : ٢٩٥/٢.
(٥) .ينظر : الكشاف : ٣٤٠/٢، المخصص : ٢٥/١.
(٦) .رواه ابو داود (٦٤١) ، وابن ماجه (٦٥٥) .
(٧) .ينظر :التفسير القيم : ٢٦٦-٢٦٧
(٨) المخصص : ١٢١/١٦.
(٩) .ينظر : شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم: ٣١٠.

قال ابن يعيش : (إعلم أنهم قالوا : امرأة طالق وحائض وقاعد للآيسة من الحيض وعاصف في وصف الريح من قوله تعالى " جاءتها ريح عاصف " فلم يأتوا فيه بالتاء وإن كان وصفا للمؤنث لأنه لم يجر على الفعل وإنما يلزم الفرق ما كان جاريا على الفعل لأن الفعل لابد من تأنيثه إذا كان فيه ضمير مؤنث حقيقيا كان أو غير حقيقي نحو هند هبت وموعظة جاءت ، فإذا جرى الاسم على الفعل لزمه الفرق بين المذكر والمؤنث كما كان كذلك في الفعل ، وإذا لم يكن جاريا على الفعل كان بمنزلة المنسوب فحائض بمعنى حائض أي ذات حيض على حد قولهم رجل دارع أي درعي بمعنى صاحب درع ألا ترى أنك لا تقول دَرِع فتجريه على فِعل إنما قولك دارع أي ذو درع وطالق أي ذات طلاق ثابت فيها ومثله قولهم مرضع أي ذات رضاع ومنه قوله تعالى : ﴿ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ﴾ [٤] أي ذات انفطار وليس ذلك على معنى حاضت وانفطرت إذ لو أريد ذلك لأتوا بالتاء وقالوا حائضة غدا وطالقة غدا لأنه شيء لم يثبت وإنما هو إخبار على طريق الفعل كأنك قلت: تحيض غدا وتطلق غدا و منه قوله تعالى:﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ ﴾ [٥] وقال تعالى :﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً ﴾ [٦]... وذلك كله يجري على الفعل على تقدير حاضت وطلقت) [٧].

٤- اسم الالة

يأتي اسم الالة على هذه الصيغة وهي من الاوزان التي أقرّ قياسيتها مجمع اللغة العربية نحو : ساقية [٨].

وقد استعمل هذا النوع من الابنية في الآلات كالعرضة واحدة عوارض السقف، والدامغة الحديدة التي فوق مؤخرة الرحل [٩] .

---

(١) سورة يونس : ٢٢.
(٢) سورة الانبياء :٨١.
(٣) .ينظر : معاني الأبنية : ٥٦.
(٤) .سورة المزمل :١٨.
(٥) .سورة الحج : ١.
(٦) .سورة الانبياء : ٨١.
(٧) .ينظر :شرح المفصل لابن يعيش : ١٠٠/٥، ١٥/٦.
(٨) .ينظر : الصرف الواضح :٢٠٨.
(٩) .ينظر : ديوان الأدب :٣٦٦/١-٣٦٧، معاني الأبنية : ١٢٢.

المبحث الرابع صيغة (مفعول) .

تتشابه صيغ المصدر والمشتقات في هذه الصيغة فيأتي على هذه الصيغة من المصدر والمشتقات ما يأتي :

١- المصدر الميمي .

جاء من المصادر الميمية على هذه الصيغة إلا انها قليلة نحو ميسور بمعنى اليسر ، والمعسور بمعنى العسر ، والمجلود بمعنى الجلد ، والمفتون بمعنى الفتنة قال تعالى :﴿ بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴾ [١] أي الفتنة، ويقال ما له معقول ، أي عقل [٢] على أن سيبويه لا يعدها مصادر ويحمل هذه الألفاظ على ظاهرها ويجعل الميسور والمعسور –مثلا- . اسمي مفعول في الصيغة والمعنى [٣].

وجاء في كتاب الصرف للدكتور حاتم الضامن : (يأتي الاسم على صيغة "مفعول" ولا يراد منه الدلالة على نفسها ، كقولهم : ليس لفلان معقول ، ولا عنده معلوم :أي ليس عنده عقل ولا علم ، فهي بهذا مصدر) [٤]

ونقل الفراء عن أحد أعرابه الذين كانوا يلازمونه ، وهو أبو ثروان العكلي قوله: إن بنيّ ليس لجدهم مكذوبة اي كذب [٥].

٢- اسم المفعول

يأتي اسم المفعول على هذه الصيغة وهو الوزن القياسي له ،إذ يشتق ويصاغ من مضارع الفعل المبني للمجهول - مالم يسم فاعله- للدلالة على ما وقع عليه الفعل ، فهو في حقيقة الأمر وصف للمفعول ، وذلك نحو : منصور ،وموعود ،ومقول ،و مبيع، ومرميّ ، وموفيّ ، ومطويّ .

ويصاغ من الثلاثي المجرد على هذا الوزن وبه سمي لكثرة ما يجيء على وزن " مفعول" [٦]وقلة ما يجيء على أوزان أخرى [٧] .

أما من حيث الدلالة على الزمن فهو يدل على الأزمنة الثلاثة [٨] بالإضافة الى زمن الاستمرار[٩] وهي كما تأتي:

أ- المضي : وذلك نحو قوله تعالى : ﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ [١٠] اي : سُمي ، ونحو (هو مقتول) أي : قُتل .

---

(١) .سورة القلم : ٦.
(٢) ينظر : تسهيل الفوائد :٢٠٧، لسان العرب (حلف) ٣٩٨/٩.
(٣) ينظر : الصرف الواضح : ١٢٤.
(٤) الصرف د. حاتم الضامن: ١٦٢، ينظر : شذا العرف : ٩٦، قواعد الصرف بأسلوب العصر :٧٩.
(٥) .ينظر : معاني القران للفراء : ٢٨/٢.
(٦) ينظر : الكتاب : ٣٦٣/٢، المنصف : ٢٨٧/١، ابنية الصرف في كتاب سيبويه : ١٩٣.
(٧) .ينظر :الفلاح شرح المراح : ٨٧.
(٨) .ينظر :الصرف الواضح : ١٦٥،
(٩) .ينظر :معاني الابنية : ٥٩-٦٠.
(١٠) .سورة الرعد : ٢.

ب- الحال : نحو :أقبل مسرورا ، مالك محزونا ؟ انت مغلوب على أمرك .

ت- الاستقبال :وذلك نحو قوله تعالى :﴿ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴾ [1] أي : سيُجمع ويُشهد ونحو :" انك يا ابن سلمى لمقتول " أي : ستُقتل.

ث- الاستمرار : نحو قوله تعالى :﴿ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴾ [2] ، ونحو قوله تعالى:﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ ﴾ [3] ونحو " لازال لازال سيفك

مسلولا" .

٣-الصفة المشبهة .

تأتي الصفة المشبهة على هذه الصيغة وذلك نحو: مدور الوجه مقرون الحاجبين مفتول الساعدين [4] .

وذهب بعضهم الى أن مجيء الصفة المشبهة على هذا الوزن إذا قصد به الثبوت كما جاءت على " فاعل" نحو : مهزول فصيله ، مشكور فعله ، مؤدب خادمه وقد يضاف نحو محجوب الغنى ، ومحمود المقاصد ، ومطار القلب [5]

المبحث الخامس صيغة (فَعُول) بفتح الفاء ووضم العين.

تتشابه صيغ المصدر المشتقات في هذه الصيغة فيكون على هذه الصيغة من المصدر والمشتقات ما يأتي :

١- المصدر.

يأتي على هذا الوزن من المصادر فعلان سمعهما سيبويه عن العرب بنفسه على هذا البناء وهما " وقد وَقودا وقبل قَبولا" ، وذكر الأخفش أن الوقود بالفتح الحطب ، والوقود بالضم الإتقاد وهو المصدر . وقال غيره إن القبول والولوع مفتوحان وهما مصدران شاذان وما سواهما من المصادر فمبني على الضم [6]

٢- ٣- اسم الفاعل واسم المفعول.

يتشابه اسم الفاعل واسم المفعول في هذه الصيغة في اللغة [7] فمثال ما ينوب عن اسم الفاعل نحو صبور صبور بمعنى صابر وشكور بمعنى شاكر [1] ، ويأتي من " أفعل يفعِل" قالوا أشصت الناقة فهي شصعوص

---

[1] سورة هود: ١٠٣.
[2] سورة هود :١٠٨.
[3] سورة الواقعة : ٢٧-٣١.
[4] .ينظر : المفصل : ١٢٣/٢، معاني الأبنية : ٦٠
[5] ينظر : شرح الرضي على الشافية : ١٤٣/١، ١٥١، تصريف الاسماء: ١١٢.
[6] ينظر : الكتاب :٢٢٨/٢، لسان العرب : مادة " وقد " و "قبل". أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ١٦٢.
[7] ينظر :الصرف الواضح : ١٧٦.

وأتنجت فهي تنوج وأعقَّت الفرس فهي عقوق [٢] ومثال ما ينوب عن اسم المفعول رسول بمعنى مُرسَل ، وهذه الصيغة على كثرتها إلا أنه لا يقاس عليها بل يقتصر فيه على السماع خلافا لبعض النحويين [٣]

ويجيء الفَعول لما يفعل به الشيء كالوجور لما يوجر به وهو الدواء الذي يدخل في الفم و النَقوع وهو لما ينقع ليلا ليشرب ، والقَيوء دواء يشرب للقيء[٤].

٤ -صيغ المبالغة.

هذه الصيغة من الأوزان القياسية لصيغ المبالغة لاسم الفاعل [٥] نحو : شكور وغفور وكفور وأكول نحو قوله تعالى :﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٍ ﴾ [٦] كثير الاختيال والفخر ، قال تعالى: ﴿ وَقَلِيلٞ مِّنۡ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ﴾ [٧] .

وجاءت أمثلته في اللازم والمتعدي نحو قولهم : " ضروب رؤوس الرجال " ، " وضروب سوق الابل "

قال ذو الرمة :

هَجومٌ عَلَيْهَا نفسه غير أنَّه مَتى يرم في عَيْنَيْه بالشجِّ ينْهضُ[٨]

وقال أبو ذؤيب الهذلي :

قَلَى دينَهُ واهْتاجَ للشَّوق إنَّها على الشَّوقِ إخْوانَ العَزاءِ هَيوجُ[٩]

وقال آخر:

بَكَيْتُ أخا اللّأْواء يُحْمَد يومُه كريمٌ رؤوسَ الدارعين ضَروبُ [١٠]

وقال ابو طالب :

---

(١) ينظر :شذا العرف :٩٥.
(٢) ينظر أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ١٨٤..
(٣) ينظر: الصرف الواضح : ١٧٦
(٤) ينظر : شرح الشافية : ١٦٢/١،معاني الأبنية :٦٨-٦٩.
(٥) ينظر : شذا العرف :٩٤، الصرف الواضح : ١٥٩، الصرف حاتم الضامن: ١٥٩
(٦) سورة : لقمان:١٨.
(٧) سورة سبأ:١٣.
(٨) البيت من الطويل ، ينظر ديوانه: ١٨٣٢،خزانة الأدب ، الكتاب : ١١٠/١، وبلا نسبة في الحيوان ، تاج العروس(هجم) ، لسان العرب : ٦٠٠/١٢(حجم) .
(٩) البيت من الطويل : هو للراعي النميري في ديوانه : ٢٩، شرح أبيات سيبويه : ١٥/١ ،١٦، لسان العرب : ٣٩٥/٢ (هيج) ، لأبي ذؤيب في الكتاب :١١١/١، وله أو للراعي في المقاصد : ٥٣٦/٣، بلا نسبة في شرح الأشموني : ٣٤٢/٢، شرح ابن عقيل : ٤٢٣.
(١٠) البيت من الطويل ، وهو لأبي طالب عم النبي –صلى الله عليه وسلم – في شرح المفصل : ٧١/٦، بلا نسبة في شرح ابيات سيبويه : ٤١٢/١، شرح عمدة الحافظ : ٦٧٩، الكتاب : ١١١/١. .

ضَروبٌ بنصلِ السيفِ سوقَ سمانها إذا عَدِموا زاداً فانك عاقرُ[1]

الشاهد فيه قوله ضروب وهو صيغة مبالغة لاسم الفاعل ضارب [2] ، ومنوع لمن كثر منعه ، وجزوع لمن لمن كثر جزعه قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴾ [3] .

وورد في الكتاب "غَفور وقؤول ورسول وبيوع وفخور" [4] وزيد على سيبويه شكور وضحوك وحقود وحقود وصبور وأكول [5].

وذكر الفارابي في ديوان الأدب أن فعولا لمن دام منه الفعل[6] ، وقال ابن طلحة إنه لمن كثر منه الفعل[7] الفعل[7] ، وقال آخرون هو لمن كان قويا على الفعل [8] .

ويرى الدكتور فاضل السامرائي أن هذا البناء في المبالغة منقول من أسماء الذوات ،فان اسم الشيء الذي يُفعل به يكون على "فعول" غالبا كالوَضوء والوَقود والسَحور والغَسول والبخور فالوضوء هو الماء الذي يتوضأ به [9] ، والوقود هو اسم لما توقد به النار ،والسحور هو لما يتسحر به ،وكذا الفطور لما يفطر عليه ،والغسول ما يغسل به والسجور ما يسجر به التنور[10] .

وتبنى أكثر الأدوية على "فَعول " كاللعوط والسعوط والسقوف والنشوف والبرود اي الكحل[11] ، والطريف في هذا البناء أعني بناء "فَعول " في الأدوية انه يقابل بناء "فُعال" الذي يكون للأدواء كالصُداع والزُكام فالفتحة في " فَعول " تقابل الضمة في "فُعال" والواو تقابل الألف فهو مقابل لبناء الداء لأنه ضده وهو بناء يدل على طرافة ، فإنه إن كان مقصودا فهو واضح الطرافة وإن كان من الموافقات فهو موافقة طريفة ايضا[12] .

(ومن هنا استعير البناء إلى المبالغة فعندما تقول " هو صبور" كان المعنى أنه كأنه مادة تستنفد في الصبر كالوقود الذي يستهلك في الاتقاد ويغني فيه وكالوضوء الذي يستنفد في الوضوء ،وكذا حين تقول :"هو شكور" كأنه مادة معدة للشكر تستهلك فيه ولذا قال تعالى –والله اعلم – ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ﴾

---

(1) البيت من الطويل، وهو لأبي طالب بن عبد المطلب في خزانة الأدب ٢٤٢/٤، ٢٤٥، ١٤٦/٨، ١٤٧ ،١٥٧، شرح أبيات سيبويه : ٧٠/١، شرح التصريح : ٦٨/٢، شرح شذور الذهب : ٥٠٥، شرح المفصل : ٧٠/٦، الكتاب :١١١/١، المقاصد النحوية : ٣/ ٥٣٩ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك : ٢٢١/٣، شرح الأشموني : ٣٤٢/٢، شرح قطر الندى : ٢٧٥، المقتضب : ١١٤/٢، همع الهوامع : ٩٧/٢.

(2) ينظر : المفصل :٢٢٧.

(3) سورة : المعارج :١٩-٢٠.

(4) ينظر الكتاب: ٥٦/١-٥٨، ٩١/٢، ٢٦٩ ، ٣٦٦-٣٦٧.

(5) ينظر شرح الشافية للرضي : ١٨٠/٢، دراسات في علم الصرف : ١٨ عمدة الصرف : ٨٤، أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ١٨٨.

(6) ينظر : ٨٥/١.

(7) ينظر : الهمع : ٩٧/٢، كشف الطرة : .٧٩-٨٠، الكليات : ٣٩٨.

(8) ينظر : الفروق اللغوية : ١٢-١٣، كشف الطرة :٧٩-٨٠، درة الغواص : ٨٩. .

(9) ينظر : معاني الأبنية : ١١٥.

(10) ينظر :ديوان الادب ك١٢٩/٨، المخصص :١٢/٤، لسان العرب :١٨٩/١، شرح الرضي على الكافية : ١٦٢/١. .

(11) ينظر :فقه اللغة للثعالبي : ٥٥٥، ديوان الادب : ١٢٩، المخصص :١٠١/٥-١٠٢، الكليات :٣٩٩.

(12) ينظر : معاني الابنية : ١١٥ .

[1]،وحين تقول "هو جزوع" كان المعنى إنه ذات تستهلك في الجزع وكذا الغفور، أي: إنه كله مغفرة وهكذا، وهكذا، ومما يستأنس به أنه لا يؤنث ولا يجمع جمع مذكر سالما مراعاة للأصل الذي نقل عنه) [2].

وتأتي هذه الصيغة مبالغة لاسم المفعول ايضا [3] نحو قولهم : ناقة ذلول ركوب قال تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا ﴾ [4] جاء في الكشاف في هذه الآية :(المشي في مناكبها مثل لفرط التذليل ومجاوزته الغاية) [5] وقالوا : ناقة أمون للناقة التي : " يؤمن فتورها وعثورها "[6] .

٥- اسم الآلة

يأتي على هذا الوزن اسم الآلة وذلك نحو (القدوم) بفتح القاف وضم الدال وهي الآلة التي ينجر بها نجار الخشب ويصقله من الشوائب [7] قال الشاعر : (من الطويل)

فَقلت أعِيرَاني القَدُوم لَعلّنِي أخط بها قبرا لأبيض ماجد[8]

المبحث السادس صيغة (فُعال) بضم الفاء وفتح العين.

تتشابه صيغ المصدر والمشتقات في هذه الصيغة فيأتي على هذه الصيغة من المصدر والمشتقات ما يأتي :

١- المصدر .

يأتي الغالب في مصادر الافعال التي تدل على داء من غير باب (فَعِل) المكسور العين ، نحو (سُعال وجُذام وصُداع وزُحام وزُكام وكُراز وبُهاق ومُشاء)، كقولهم : مشى بطن المريض مُشاء و يكثر الزُكام في الشتاء [9].

ويكون فيما دل على داء من " فعَل" اللازم فمن باب "فعَل- يفعُل " نحو نعس نُعاسا وسكت سُكاتا، وفي باب : " فعَل-يفعَل نحو : وسهم سُهاما وفي باب " فعَل يفعِل" نحو : عطس عُطاسا[10] وقد جعل مجمع اللغة العربية بناء "فُعال" قياسيا فيما دل على داء من "فعَل " اللازم [1]

---

[1] سورة : سبأ: ١٣
[2] معاني الأبنية : ١١٥
[3] ينظر : معاني الأبنية : ٧٢،٦٩.
[4] سورة :الملك :١٥.
[5] ينظر :الكشاف : ٢٥٤/٣.
[6] مفردات ألفاظ القران : ٢٦، (أمن).
[7] ينظر :الصرف الواضح : ٢٠٩.
[8] البيت بلا نسبة في تلخيص الشواهد :١٠٥،ينظر:الدرر: ٢١٢/١، وشرح الأشموني : ٥٦/١، وشرح ابن عقيل : ٦٢، وهمع الهوامع : ٦٤/١.
[9] ينظر: المصدر نفسه: ١٢٢.
[10] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ١٤٨.

جاء في التفسير الكبير :(والفُعال في أكثر الامور يدل على مكروه أو منكر ، أما في المعاني فالسُبات والفُواق والزُكام والدوار والصداع لأمراض وآفات في الناس والنبات ، وأما في الاعيان فالجُذاذ والحُطام والفُتات وكذا إذا لحقته الهاء كالبُرادة والسُحالة) [٢] .

وقال ابن قتيبة : (والأدواء إذا كانت على "فُعال" أتت بضم الفاء بمثل القُلاب والصُغار والصُداع والكُبار والبُوال والعُطاش والهُيام يقال عطش عطشا وإذا كان العطش يعتريه كثيرا قالوا : به عُطاش وتقول : قاء يقيء قيئاً إذا كان القيء يعتريه كثيرا قالوا : به قُياء) [٣].

وتقول مشى الرجل مشيا ومشى بطنه مُشاء إذا كان داء[٤]، وتقول سكت يسكت سكتا وسكوتا وأما السُكات فهو داء [٥] ، والصفرة من الالوان معروفة أما الصُفار فهو داء في البطن[٦] ، وتقول : دار الشيء يدور دورا ودورانا ودؤارا وأما الدُوار فهو يأخذ : بالرأس [٧].

ويأتي من المصادر على وزن "فُعال" ما دل على صوت نحو: صُراخ ورُغاء[٨] تقول : (البكي) إذا أردت الدموع أما البُكاء فهو الصوت الذي يكون معه [٩] ، جاء في (ديوان الأدب) للفارابي :(فُعال للأدواء والاصوات)[١٠] ، ومن ذلك نحو: صرخ الطفل صُراخا، وماءت القطة مُواءً، ونعب الغراب نُعابا ، وهُتاف وخُوار (صوت الثور) ، وثُغاء (صوت الشاة) ، وعُواء (صوت الذئب) [١١]،وقد جعله مجمع اللغة العربية قياسا من "فعَل" [١٢] .

وقد نقل أبو حيان الأندلسي عن ابن عصفور وغيره أن " فُعال" يطرد أيضا فيما يفرق أجزاؤه نحو " الدُقاق والحُطام ، والفُتات ، فا لحقته التاء اطرد في الفضلات نحو النُحاته ، والفُضالة ،والقُلامة، والقُراضة " [١٣]وذكر سيبويه هذه الأبنية ولكنه لم يشر إلى أنها مصادر [١٤]

وذهب ابن المؤدب في دقائق التصريف الى أن "فُعالا" يكون مصدر فيما يرمي به ويرفض نحو :الحُتات، والفُتات ،وقال ابو زيد الطائي :

يَظَلُّ مُغِبّاً عِنْدَهُ مِنْ فَرَائِسٍ رُفاتُ عِظَامٍ أو عَرِيضٌ مُشَرشَرُ[١٥]

---

[١] مجلة المجمع ٣٤/١.
[٢] التفسير الكبير: ١٨٣/٢٩.
[٣] أدب الكاتب : ٤٦٩.
[٤] ينظر :.الأشموني:٣٠٥/٢
[٥] ينظر :.الكتاب : ٢١٦/٢.
[٦] ينظر : لسان العرب : ١٣٠/٦-١٣١(صفر).
[٧] ينظر : المصدر نفسه : ٣٨١/٥-٣٨٢(دور)، معاني الأبنية :٢٦.
[٨] ينظر : الاشموني :٣٠٥/٢ .
[٩] ينظر : ٨٨/١٨(بكى).
[١٠] :٨٥/١.
[١١] ينظر :.الكتاب ٢١٦/٢، شرح الشافية :١٥٤/١-١٥٥.
[١٢] مجلة المجمع : ٣٥/١.
[١٣] ينظر : التذييل والتكميل : ٤/٥، أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ١٤٨.
[١٤] ينظر : الكتاب ٢١٧/٢، أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ١٤٨.
[١٥] البيت من الطويل ، ينظر ديوانه : ٦٠، لسان العرب : ٤٠٣/٤(شرر)، وتاج العروس ١٦٠/١٢ (شرر) ، ٤٥٢/١٨ (غرض) تهذيب اللغة : ٢٧٤/١١.

وذهب بعض العلماء إلى أن هذا من قبيل مجيء "فُعال" على اسم المفعول كما سيذكر مفص لا في المبحث الآتي.

٢-اسم المفعول .

تأتي صيغة "فُعال" للدلالة على اسم المفعول وذلك نحو جُذاذ وفُتات وحُطام ، جاء في معاني القرآن للفراء:(كل مصدر اجتمع مثل القُماش والدُقاق والغُثاء والحُطام فهو مصدر ويكون في مذهب اسم على هذا المعنى) [١] ، وواضح أن (جُذاذ وفُتات وحُطام)ليس مصادرا وانما اسماء لها بمعنى المفعول[٢].

وجاء في شرح الرضي على الشافية : (وتجيء "فُعال" من غير المصادر بمعنى المفعول الدُّقاق والحُطام والفُتات والرُفات ،و "الفُعالة " للشيء القليل المفصول من الشيء الكثير كالقُلامة والقُراضة والنُقاوة والنُفاية) [٣] .

وجاء في المخصص :(وتجي فُعال فيما نحو الرُقاق والحُطام والجُذاذ والفُضاض والفُتات وهو مصدر على مفعول) [٤].

وتستعمل هذه الصيغة لما كان مرفوضا أو متقطعا من شيء كالحُطام والجُذاذ والرُفات والفُتات [٥] ولما اجتمع بعضه الى بعض كالجُفاء والغُثاء[٦] ومن الوصف قولهم: خبر مُحاش وشواء مُحا ش إذا حرق [٧].

٣ - اسم الفاعل

يأتي اسم الفاعل على " فُعال " وقد سمع في لفظة واحدة عند سيبويه في " فعُل " وهي شجُع فهو شُجاع [٨].

٤- صيغ المبالغة .

تأتي صيغة "فُعال " بضم الفاء لمبالغة " فعيل" من أوزان صيغ المبالغة فإذا أردنا أن نصف شخصا بالطول ، قلنا رجل طويل فإذا أردنا أنه طويل جدا ، قلنا رجل طُوال ومثله عُراض مبالغة في العريض ، وعُجاب مبالغة في عجيب ، قال تعالى :﴿ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴾ [٩] فوزن فُعال مبالغة في "فعيل" كثيرا ،لكنه غير مطرد [١٠] .

---

(١) ٦٢/٢.
(٢) ينظر : معاني الأبنية : ٢٧،٦٩.
(٣) شرح الرضي على الشافية : ١٥٥/١،
(٤) ينظر : ١٣٥/١٤..
(٥) ينظر : المخصص : ١٣٥/١٤، شرح الرضي على الشافية :١٥٥/١.
(٦) ينظر : معاني القرآن للفراء :٦٢/٢، لسان العرب (جفا)، معاني الأبنية :٦٩.
(٧) ينظر :ديوان الادب :٤٤٣/١.
(٨) ينظر الكتاب : ٢٤٤/٢، ٢٢٦، أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ١٨٣.
(٩) ينظر : سورة : ص :٥.
(١٠) ينظر : الفلاح في شرح مراح الأرواح:٨٤-٨٦، الصرف الواضح : ١٦١، معاني الأبنية : ١١٨، الصرف د. حاتم الضامن : ١٦٣.

جاء في معاني الأبنية :(يتضح فيما مرّ أن فعيلا يدل على الثبوت واللزوم وأن هذه الدلالة هي أبرز ما يميز هذا البناء ، فإذا أردنا أن نبالغ في هذا الوصف حولناه الى "فُعال" نحو طويل وطُوال وكبير وكُبار وعريض وعُراض فاذا افرط في الزيادة قيل فُعّال وكُبّار وحُسّان قال تعالى : ﴿ بَلْ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَىْءٌ عَجِيبٌ ﴾ [1] وقال تعالى:﴿ أَجَعَلَ ٱلْأَلِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ ﴾ [2] فانظر إلى الفرق الفرق بين التعبيرين ففي آية "ص" قيل إنَّ العجب كان أكثر مما في آية " ق" فافتتح الآية بالاستفهام الإنكاري وأكده بإن واللام وعدل من "عجيب" إلى "عُجاب"

وفي آية "ق" كان العجب من مجيء منذر من بينهم ، وأما آية "ص" ففيها يظهر المشركون عجبهم من توحيد الآلهة ونفي الشرك ولا شك أن عجبهم في الثانية أبلغ لأنهم قوم عريقون في الشرك بل إنّ الاسلام جاء أول ما جاء ليردعهم عن الشرك ويردهم إلى التوحيد " [3]

جاء في الخصائص : (في المبالغة لابد أن تترك موضعا إلى موضع إما لفظا إلى لفظ وإما جنسا إلى جنس فاللفظ كقولك :"عُراض" فهذا قد تركت لفظ "عريض" فعُراض إذا أبلغ من عريض وكذلك رجل حُسّان ورُضّاء من قولك : حسن ووضيء فهو أبلغ من وكُرام أبلغ من كريم لأن كريما على كرم وهو الباب وكرام خارج عن بابه فهذا اشد مبالغة من كريم) [4] .

وجاء في شرح الرضي على الشافية :(والظاهر أن فُعالا مبالغة فعيل في المعنى فطُوال أبلغ من طويل وإذا أردت زيادة المبالغة شددت العين فقلت طُوّال) [5] . و (بين العجيب والعُجاب فرق أما العجيب فالعجب يكون مثله وأما العُجاب فالذي تجاوز حد العجب) [6].

وفي المخصص :(رجل طويل وطُوال فإذا أفرط في الطول قالوا طُوّال[7] وقيل أن ذلك قياس في كل فعيل فيه ثلاث لغات فُعال وفُعّال[8] ، وقيل بل هو كثير[9] .

٥ـ الصفة المشبهة.

تأتي الصفة المشبهة على هذه الصيغة وهي من الأوزان القياسية لها وتشتق من الباب الخامس نحو :شُجاع بمعنى شديد القلب عند البأس وفُرات [10] ومنه قوله تعالى :﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾ [1] وهذا هو مذهب ابن الحاجب إلا أن الرضي عدّها مبالغة " فعيل " [2].

---

(١) سورة ق:٢
(٢) سورة ص :٥.
(٣) معاني الأبنية : ٩٨ .
(٤) ٤٦/٣، ينظر : ٢٦٧/٣-٢٦٨.
(٥) ١٣٦/٢، ينظر المنصف : ٢٤١/١، أبنية الصرف في كتاب سيبويه :١٨٩ .
(٦) لسان العرب (عجب) :٧٠/٢
(٧) ينظر المخصص : ٦٨/١٢.
(٨) شرح الرضي على الشافية :١٤٨/١.
(٩) المصدر نفسه : ٧٠/١.
(١٠) ينظر : شرح شافية : ١٤٨/١، شذا العرف :٩٨، الصرف الواضح : ١٨٢

المبحث السابع صيغة (مِفْعال) بكسر الميم وسكون الفاء.

تتشابه في هذه الصيغة صيغ المشتقات فيكون على هذه الصيغة من المشتقات ما يأتي :

١- اسم الآلة .

يأتي اسم الالة على هذه الصيغة وهي من الأوزان القياسية له نحو : مِفْتاح ، ومِنْشار ومِقْراض، ومِشْراط ، ومِثْقاب ،ومِزْمار ،ومِرآة ،ومِيزان [٣] .

وهو من الأوزان القياسية التي أقرها مجمع اللغة العربية ونص قراره : " يصاغ قياسيا من الفعل الثلاثي على وزن " مِفعَل او " مِفعَله ومِفعال " للدلالة على الآلة التي يعالج بها الشئ ويوصي المجمع باتباع صيغ المسموع من أسماء الآلات ،فإن لم يسمع وزن منها لفعل ،جاز أن تصاغ من أي وزن من الأوزان الثلاثة المتقدمة " [٤]

وذهب بعض اللغويين أن "مِفعال" نقل الى المبالغة وذلك لكثرة استعماله ولأن الأصل في المبالغة النقل وفي الكليات لابي البقاء ان "مِفْعالا " لمن اعتاد حتى صار كالالة [٥].

وذهب الدكتور فاضل السامرائي هذا المذهب أيضا وعلل ذلك بأن الأصل في المبالغة النقل ، فالأصل في "مِفْعال" أن يكون للآلة كالمفتاح ، وهو آلة الفتح ، والمنشار وهو آلة النشر ، والمحراث وهو آلة الحرث فاستعير إلى المبالغة فعندما تقول : هو مهذار كان المعنى أنه آلة للهذر ، وحين تقول "هي مِعطار" كان المعنى أنها آلة للعطر وهكذا ، ومما يستأنس في ذلك أنه لا يقبل التأنيث ولا يجمع جمع مذكر سالما للمح الأصل ، فكما لا تقول مفتاحة ولا منشارة ولا تقول معطارة ولا مهذارة ، ولا يجمع جمع مذكر سالما وإنما يجمع جمع آلة فتقول المهاذير والمعاطير جمع مِهذار ومِعطار كالمفاتيح والمناشير جمع مفتاح ومنشار[٦] .

٢- صيغ المبالغة

تأتي صيغ المبالغة لاسم الفاعل على هذه الصيغة وهي من أوزانها القياسية المشهورة ،نحو مِزْواج لكثير الزواج ، ومِنْحار لكثير النحر أي كريم جدا ، وقالوا في المبالغ في الكرم : "إنه لمنحار بوائكها " والبوائك جمع بائكة ، وهي الناقة الحسنة ، أي يختار النياق الحسان فينحرها ويذبحها ، ويقدمها للضيوف دلالة على الكرم الكثير ، ومنها مِضْياع لكثير الاضاعة انشد الرياشي: (من البسيط)

---

(١) سورة فاطر : ١٢

(٢) ينظر : شرح الشافية : ١٤٣/١، ١٥١، أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ١٩٢.

(٣) ينظر : الكتاب : ٢٤٨/٢، المخصص: ١٩٨/١٤-١٩٩، شذا العرف : ١١٢، الصرف الواضح : ٢٨، الصرف د. حاتم الضامن : ١٦٩، قواعد الصرف بأسلوب العصر : ٩٠ ،ابنية الصرف في كتاب سيبويه : ١٩٩.

(٤) مجلة المجمع : ٢١٧-٢١٨، أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ١٩٩.

(٥) ينظر الكليات : ٣٩٨.

(٦) ينظر : معاني الأبنية : ١١٢.

وعاجز الرأي مضياع لفرصته حتى إذا فات أمر عاتب القدرا[١]

ومنها مِهْذار لكثير الكلام ، ومعطار لكثير العطر ،ومِطْعان لكثير الطعن [٢]،ومِحْماد لكثير[٣] الحمد قال جرير :

إن يكشف الوصب الذي أمسى به فأجاب دعوة شاكر مِحْماد[٤].

وقد سمعت من اللازم والمتعدي قالوا : " إنه لمِنحار بوائكها" ومِطعان، ومِعطار ، ومِسماع وغيرها[٥] .

.

وجاء في أدب الكاتب ان "مِفعالا" :(يكون لمن دام منه الشيء أو جرى على عادة فيه تقول : رجل مِضْحاك ومِهذار ومِطلاق ا كان مديما للضحك والهذر والطلاق) [٦] .

وفي فقه اللغة للثعالبي :(اكثر العادات في الاستكثار على مِفعال) [٧] وفي الفروق اللغوية أن "مِفْعالا" يبنى لمن كان ذلك عادة له [٨].

وقالوا : ناقة مِحْمار إذا كان من عادتها أن يحمر لبنها من داء ، والمِمراض الكثير المرض ويقال مِخْراط إذا كان من عادتها الإخراط وهو أن يخرج لبنها منعقدا كأنه منقطع الاوتار [٩]، والعاطل من لم يكن عليه حلي فإذا كان ذلك لها عادة فهي مِعْطال ، وقالوا : هي مِنْناث إذا كان من عادتها أن تضع الاناث ، وكذلك مِذكار إذا كان من عادتها أن تضع الذكور ومِحْماق إذا كان من عادتها أن تضع الحمقى [١٠].

---

[١] ينظر البيان والتبيين :٢٣٦/٢،العقد الفريد :٦١/١، عيون الأخبار :٩١/١، ١٥٦/٢.
[٢] ينظر الصرف الواضح : ١٥٩،٢٠٨.
[٣] ينظر الصرف حاتم الضامن: ١٥٩.
[٤] ينظر :ديوانه :١٠٩/١
[٥] ينظر: الكتاب : ٢/١،٩١/٥٨، ٣٢١،٣٦٧، المزهر :٢٤٣/٢، شرح الشافية :١٧٩/٢، دراسات في علم الصرف :١٨، عمدة الصرف : ١٨٤، أبنية الصرف في كتاب سيبويه :١٨٨.
[٦] أدب الكاتب : ٢٥٥.
[٧] فقه اللغة : ٥٥٥.
[٨] ينظر : الفروق اللغوية :١٢-١٣، كشف الطرة ٧٩-٨٠.
[٩] ينظر: ديوان الأدب :٣١١/١، المخصص : ٤٢/٤، المزهر : ٢١٥/٢.
[١٠] ينظر المخصص : ٤٢/٤، الأمالي لابي علي القالي :٢١/١، أدب الكاتب : ٢٥٥، الصاحبي : ١٩٠-١٩١، المزهر : ٢١٥/٢.

المبحث الثامن صيغة (فاعول) .

تتشابه في هذه الصيغة بعض صيغ المشتقات فيكون على هذه الصيغة من المشتقات ما يأتي :

١- اسم الالة :

فهو من أوزان اسم الآلة التي قرر قياسيتها مجمع اللغة العربية في مصر نحو ساطور[١] ويدل أيضا على على المبالغة في الآلة نفسها من حيث هي كالناعور والصاقور والناقور، فالصاقور فأس عظيمة تكسر بها الحجارة والناعور معروف والناقور الصور قال تعالى ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ﴾ [٢].

٢- صيغ المبالغة :

وهذا الوزن من أبنية صيغ المبالغة نحو الفاروق[٣] والجارود ومنه سنة جارود أي مقحطة شديدة المحل .

وذكر الاستاذ كمال ابراهيم أن صيغة "فاعل" تحول الى خمسة أوزان إذا أريد بها الكثرة والمبالغة في الصفة وهي : فعّال ومِفعال وفَعَول وفعيل وفعِل وذكر صيغا أخرى سمعت هي فعِل ومفعيل وفُعلة وفَعَال وفاعول[٤].

وهذا الوزن في المبالغة منقول أيضا وليس أصلا في المبالغة وهو مستعار من (فاعول) في الآلة لأن هذا البناء هو من أبنية أسماء الالة ويستعمل فيها كثيرا كالساطور وهو من أدوات الجزار والصاقور وهي فأس عظيمة تكسر بها الحجارة [٥] ، فحين نقول : هو فاروق كان المعنى كأنه آلة للفرقان وكذا حاذور أي كأنه آلة للحذر وكذا قاشور وساكوت ونحوها [٦].

وهذا مما نلحظه في لغتنا الدارجة فقد ننقل كثيرا من الآلة الى الوصفية فنقول – مثلا- هو جاروشة للذي يتكلم كثيرا ، ومما هو شبيه بالآلة قولهم : هو بالوعة و ساروطة لكثير البلع والسرط ، وهو نقل من اسم الآلة الى الوصفية [٧].

---

[١] ينظر :مجلة مجمع اللغة العربية ، الجزء الاول ١٩٣٥: ٢١٧-٢٢١، الصرف الواضح : ٢٠٨، شذا العرف : ٩٤
[٢] سورة المدثر : ٨
[٣] شذا العرف : ٩٤.
[٤] عمدة الصرف : ١٨٤، أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ١٨٦ .
[٥] ينظر : ديوان الأدب : ١٢١-١٢٢، مجالس ثعلب : ٤٨٥/٢، المحكم : ٧٧/٢، المغرب : ١٨٢/١، التفسير الكبير : ١٩٧/٣٠، المزهر : ١٢٢/٢-١٢٥ .
[٦] معاني الأبنية : ١١٦.
[٧] المصدر نفسه.

٣ - اسم المكان .

يأتي هذا الوزن من أبنية المكان نحو البالوعة وهي التي تكثر البلع وتبلع ما يتقدم لها ، والساروطة في اللغة الدارجة المكان الذي يكثر فيه السرط ويسرط ما يصل اليه [١] .

وهذا الوزن يدل على المبالغة في القيام بالفعل آلة او مكانا او وصفا [٢] .

المبحث التاسع (فَعّالة) بفتح الفاء وتشديد العين .

تتشابه بعض صيغ المشتقات في هذه الصيغة فيكون منها على هذه الصيغة ما يأتي :

١-- صيغ المبالغة

تأتي هذه الصيغة من أوزان صيغة المبالغة التي سمعت نحو قولنا : الخليل بن احمد الفراهيدي علاّمة زمانه ،وهذا رجل نسّابة أي عالم متبحر بالأنساب ، وذلك فهّامة لكثير الفهم ، ومثلهما رحّالة وجوّابه ، و الصيغة قبل إدخال التاء كانت صيغة مبالغة ،مثل علاّم ونسّاب ولكن إدخال التاء زاد من شدة المبالغة وقوتها [٣].

وذكر ابن خالويه اثني عشر بناء لأسماء المبالغة وذكر منها "فعّالة " كعلاّمة [٤] وهي من الأوزان التي زيدت على ما ذكره سيبويه من أبنية المبالغة [٥].

جاء في الخصائص أن الهاء في علاّمة ونسّابة :(لم تلحق لتأنيث الموصوف بما هي فيه وإنما لحقت لإعلام السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية فجعل تأنيث الصفة إمارة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة وسواء كان ذلك الموصوف بتلك الصفة مذكرا أم مؤنثا) [٦] .

وفي التلويح : (تقول : رجل راوية للشعر إذا كان ينشده ورجل علاّمة بالتشديد عالم جدا ، وعزّابه إذا كان يعزب بأبله في الرعي أي : يبعدها لعزّه ، يدخلون الهاء في جميع ذلك وذلك إذا مدحوه كأنهم أرادوا به داهية وكذلك إذا ذموه فقالوا رجل لحّانه أي: مخطىء في كلامه) [٧] .

وفي الفروق اللغوية : (الفرق بين علاّم وعلاّمة أن الصفة بعلاّم صفة مبالغة وكذلك كل ما كان على فعّال ، وعلاّمة وإن كان للمبالغة فإن معناه ومعنى دخول الهاء فيه يقوم مقام جماعة علماء فدخلت الهاء فيه

---

[١] معاني الأبنية : ١٢٨
[٢] المصدر نفسه .
[٣] .ينظر : الصرف الواضح : ١٦٢،٢٠٨.
[٤] ينظر : ليس من كلام العرب : ٣٧، المزهر :١٥٨/٢، المنصف :٢٤١/١، شرح الرضي : ١٨٠/٢. .
[٥] ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ١٨٨-١٨٩.
[٦] الخصائص : ٢٠١/٢، المحكم : ١٢٥/٢.
[٧] التلويح في شرح الفصيح :٧٥.

لتأنيث الجماعة التي هي في معناه ، ولهذا يقال : الله علاّم ولا يقال له علاّمة كما لا يقال أنه يقوم مقام جماعة علماء) [١] .

ويذهب الدكتور فاضل السامرائي الى أن التاء التي ليست للتأنيث تحول الوصف إلى الإسمية وعلى هذا فالمبالغة بزيادة التاء لا تبغ الوصف على حالة وإنما تحول الوصف الى الإسمية فالعلاّمة ليس هو العلاّم مع زيادة في المبالغة ، ولا النسّابة هو النسّاب مع زيادة في المبالغة وإنما هو تحويل الوصف الى الاسم مع اشتهار المسمى بذلك [٢].

جاء في الكشاف في قوله تعالى : ﴿ وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾ [٣] : (سمي الشيء الذي الذي يغيب ويخفى غائبة فكانت التاء فيها بمنزلتها في العافية والعاقبة) [٤] .

٢ -اسم الآلة .

هذه الصيغة من أوزان اسم الآلة التي قرر مجمع اللغة العربية في مصر قياسيتها نحو :ثلاّجة ،و غسّالة ، وكسّارة، ،وخرّاطة ،وخرّامة للآلة الثلج والغسل والكسر والخرم [٥].

المبحث العاشر صيغة (فعّال) بفتح الفاء وتشديد العين.

تتشابه بعض صيغ المشتقات في هذه الصيغة فيكون منها على هذه الصيغة ما يأتي :

١- - صيغ المبالغة.

تأتي صيغة (فعّال) من أوزان صيغ المبالغة القياسية [٦] جاء في كشف الطرة ،إن الشيء إذا كرر فعلة بني بني على "فعّال" [٧] في الفروق اللغوية أنه (إذا فعل الفعل وقتا بعد وقت قيل فعّال مثل علاّم وصبّار) [٨] .

ويستدل من الأمثلة التي ذكرها سيبويه وابن خالويه والرضي وغيرهم أن هذا البناء يكثر مجيئه من المتعدي نحو : قوّال ، وشرّاب ، ولبّاس وركّاب .

وقال الفلاخ بن حزن التميمي في رده على سوار بن حنان المقري:

أخا الحَرْب لبّاساً إلَيْهَا جلالَها ولست بولّاج الخوالف أعقلا. [٩]

---

[١] الفروق اللغوية : ٦٨-٦٩.
[٢] ينظر : معاني الابنية : ١٢٣،١٢١-١٢٤.
[٣] سورة النمل : ٧٥.
[٤] الكشاف : ٤٦٠/٢، التفسير الكبير : ٢١٥/٢٤.
[٥] ينظر الصرف الواضح : ٢٠٨.
[٦] ينظر :شذا العرف : ٩٤.
[٧] ينظر : كشف الطرة : ٧٩-٨٠،درة الغواص:٨٩.
[٨] ١٢-١٣.
[٩] ينظر : شرح أبيات سيبويه : ٢٤٠/١، خزانة الأدب : ١٥٧/٨، همع الهوامع :٧٤/٣.

وزيدت على أمثلة سيبويه نحو : غدّار ، وفتّاح ،ورزّاق ، ووهّاب ، وخرّاب ،وأكّال [١] .

ولكثرة استعمال هذه الصيغة قرر مجمع اللغة العربية قياسيتها من مصدر الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي ونص قراره : " لا يصاغ فعّال للمبالغة من مصدر الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي " [٢].

ويذهب الدكتور فاضل السامرائي مذهب ابن طلحة في أن فعّالا في المبالغة منقول عن "فعّال" في الصنعة لأنه يرى أن الأصل في المبالغة هو النقل من شيء إلى آخر فتحصل عند ذاك المبالغة [٣]، قال ابن جني : (في المبالغة لابد أن تترك موضعا إلى موضع لفظا إلى لفظ وإما جنسا إلى جنس)[٤] .

وجاء في المقتضب : (هذا باب ما يبنى عليه الاسم لمعنى الصناعة لتدل من النسب على ما تدل عليه الياء ... وذلك قولك لصاحب الثياب ثوّاب ولصاحب العطر عطّار ولصاحب البزّ بزّاز ، وإنما أصل هذا التكرير الفعل كقولك هذا رجل ضرّاب ورجل قتّال أي يكثر منه وكذلك خيّاط فلما كانت الصناعة كثيرة المعاناة للصنف فعلوا به ذلك وإن لم يكن منه فعل نحو بزّاز وعطّار) [٥] .

وجاء في شرح الرضي على الشافية : (اعلم أنه يجيء بعض ما هو فعّال وفاعل بمعنى ذي كذا من غير أن يكون اسم فاعل أو مبالغة فيه ... إلا أن فعّالا لما كان في الاصل لمبالغة الفاعل ففعّال الذي بمعنى ذي كذا لا يجيء إلا في صاحب شيء يزاول ذلك الشيء ويعالجه ويلازمه بوجه من الوجوه أما من جهة البيع كبقّال أو من جهة القيام بحاله كالجمّال والبغّال أو باستعماله كالسياق أو غير ذلك) [٦].

هذا البناء يقتضي المزاولة والتجديد لان صاحب الصنعة مداوم على صنعته ملازم لها [٧]فعندما تقول :هو كذّاب ، كان المعنى كأنما هو شخص حرفته الكذب وهو مداوم على هذه الصنعة كثير المعاناة لها مستمر على ذلك لم ينقطع ، قال تعالى﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾ [٨] أي أنه مستمر على ذلك يزاوله ويعانيه ويجدده جاء في تفسير الرازي في قوله تعالى :﴿ وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴾ [٩] :(واعلم أن قوله لوّامة ينبئ

---

(١) ينظر : الكتاب : ٥٦/١-٥٨، المزهر : ٢٤٣/٢، شرح الرضي على الشافية : ١٧٨/٢، عمدة الصرف : ٨٤، دراسات في في علم الصرف :١٨، أبنية الصرف في كتاب سيبويه :١٨٦-١٨٧. .

(٢) مجلة المجمع : ٣٥/٢، ٥٣-٦٢.

(٣) ينظر معاني الأبنية : ١٠٨.

(٤) .الخصائص: ٤٦/٣

(٥) المقتضب : ١٦١/٣.

(٦) ٨٤/٢-٨٥.

(٧) ينظر :شرح المفصل:٣/٦، الرضي على الشافية : ٨٤/٢-٨٥، المقتضب :١٦١/٣، المخصص : ٦٩/١٥

(٨) . سورة ابراهيم: ٣٤

(٩) سورة القيامة : ٢

عن التكرار والإعادة وكذا القول في لوّام وغدّار وضرّار) [١] .أي أنها تحدث لوما كلما أحدث صاحبها فعلا يوجب اللوم . وجاء في الكشاف : (الاوّاب وهو التوّاب الكثير الرجوع إلى الله وطلب مرضاته ومن عادته أن يكثر ذكر الله ويديم تسبيحه وتقديسه) [٢] .

فصيغة " فعّال " تدل على الحرفة والصناعة وتقتضي الاستمرار والتكرار ، والاعادة والتجدد ، والمعاناة والملازمة قال تعالى : ﴿كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ۝١٥ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾ [٣] جاء بها ولم يقل "نزوعا" ، لأنها –والله اعلم – تفيد الاستمرار والتجدد والتكرار[٤] وهو موافق لقوله تعالى : ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ﴾ [٥] .

٢- اسم الآلة

تأتي صيغة "فعّال " لتفيد التكثير في الآلة جاء في الخصائص :(وكذلك سكّين موضوع لكثرة تسكين الذابح به ،وكذلك البزّاز والعطّار والقصّار ونحو ذلك انما هي لكثرة تعاطي هذه الاشياء وان لم تكن مأخوذة من الفعل) [٦] .

المبحث الحادي عشر صيغة (فِعال) بكسر الفاء .

تتشابه صيغ المصدر والمشتقات في هذه الصيغة فيكون على هذه الصيغة من المصدر والمشتقات ما يأتي :

١- - المصدر

يأتي المصدر على هذه الصيغة للدلالة على امتناع وإباء ويكون من " فعَل" اللازم كأبى إباء وشرد شِراد[٧] قال سيبويه : (ومما تقاربت معانيه فجاؤوا به على مثال واحد نحو الفِرار والشِراد والشِماس والنِّفار والطِماح وهذا كله مباعدة والضِراح إذا رمحت برجلها يقال : رمحت وضرحت فقالوا : الضِراح شبهوه بذلك ، وقالوا الشِباب شبهوه بالشِماس ... وقالوا الخِلاء والحِراث والخِلاء مصدر من خلأت الناقة أي حرنت وقد قالوا خِلاء لأن هذا فرق وتباعد والعرب مما يبنون الاشياء إذا تقاربت على بناء واحد ومن كلامهم أن يدخلوا في تلك الاشياء غير ذلك البناء وذلك نحو النفور والشبوب والشب ... وقالوا العِضاض شبهوه بالحِراث والشِباب ولم يريدوا به المصدر من فعلته فعلا) [٨].

---

(١) التفسير الكبير : ٢١٦/٣٠.
(٢) الكشاف : ٧/٣
(٣) سورة المعارج :١٥-١٦
(٤) ينظر معاني الأبنية : ١١٠
(٥) سورة النساء: ٥٦.
(٦) الخصائص : ٢٦٧/٣.
(٧) ينظر التصريح : ٧٣/٢،الأشموني : ٣٠٤/٢.
(٨) الكتاب :٢١٧/٢، ينظر معاني الأبنية : ٢٩، الصرف الواضح : ١٢٣.

ولم يشر بعض النحاة كابن مالك الى قياسية "فِعال" من "فعَل " اللازم الا فيما دل على إمتناع [١]، وقد خالف الرضي سيبويه في المعنى الثاني ولم يعتبره مصدرا يقول" الفعِال قياس من غير المصادر في وقت حينونة الحدث " [٢] .

ويجاء بالمصدر على هذا الوزن للدلالة على قرب شيء من شيء كالصِراف والضِراب والنِكاح قال سيبويه : (وقالوا في اشياء قرب بعضها من بعض فجاؤا به على فِعال وذلك نحو الصِّراف في الشاة لأنه الهياج فتشبه به ... ومثله الهِباب والقِراع لأنه يهيج فيذكر) [٣].

ويجاء بالمصدر على هذا الوزن للدلالة على الحينونة كالصِّرام والجِّزار قال سيبويه : (وجاءوا بالمصادر حين أرادوا إنتهاء الزمان على مثال "فِعال" وذلك الصِّرام والجِّزار والجِّداد والقِطاع والحِصاد وربما دخلت اللغة في بعض هذا فكان "فِعال" و "فَعال" فاذا أرادوا الفعل على فعلت قالوا :حصدته حصدا وقطعته قطعا انما تريد العمل لا انتهاء الغاية وكذلك الجزّ ونحوه) [٤].

٢-اسم المفعول .

يأتي اسم المفعول على هذه الصيغة نحو :" كِتاب وخِضاب وهو ما يختضب به ولباس وهو ما يلبس ومِزاج الشراب وهو ما مزج به [٥]. .

وهذه اسماء من الوصف قولهم :" كأس دهاق " ، اي مدهقة و معنى مدهقة ملأى مترعة يقال : (أرهق الكأس شد ملأها ... ويقال أدهقت الكأس إلى اصبارها أي ملأتها إلى اعاليها وفي التهذيب : دهقت الكأس اي ملأتها) [٦] ، وقال أبو السعود : (اي :مترعة ، يقال : ادهق الحوض اي :ملأها) [٧]

ومنها "إله" بمعنى مألوه فـ " إله" :(فِعال من أله يأله إذا عبد ، فالإله فِعال بمعنى مفعول أي :معبود) [٨].

٣- اسم الآلة:

---

(١) ينظر : شرح ابن عقيل : ١٠٠/٢.
(٢) شرح الرضي على الشافية : ١٥٤/١، ينظر :أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ١٤٧-١٤٨.
(٣) الكتاب :٢١٧/٢.
(٤) الكتاب :٢/ ٢١٧.
(٥) ينظر : ديوان الأادب : ٤٤٧/١-٤٤٩، المدخل الى علم النحو والصرف : ٩٨-٩٠، الصرف الواضح : ١٧٥، معاني الأبنية : ٧٠.
(٦) لسان العرب :(دهق) .
(٧) تفسير أبي السعود : ٩٢/٩.
(٨) ينظر : لسان العرب : ٤٦٩/١٣،تاج العروس: ٣٢١/٣٦، المصباح المنير : ١٩/١، مجلة جامعة الانبار للغات والآداب العدد (٣) سنة ٢٠١٠ :٣٠٨.

تعد هذه الصيغة من الأوزان القياسية لإسم الآلة التي قررها مجمع اللغة العربية بمصر نحو :إراث "لما تورث به النار أي: توقد) وقال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِۚ ﴾ [1] الخياط لما يخاط به وهو الأبرة أي : في ثقب الابرة ، والجمل : الحبل الغليظ ومن ذلك النظام : للخيط الذي ينظم به اللؤلؤة [2] .

٤- الصفة المشبهة.

تأتي الصفة المشبهة على وزن "فِعال" وهي من الأوزان المسموعة غير المقيسة وتصاغ من "فَعُل " بضم العين الذي قياسه على "فعيل" وهي تؤدي ما يؤديه "فعيل" من الدلالة على الثبوت وذلك نحو :"حِجان وكِناز "جاء في اللسان قال الفراء:" عندي جِماح القدح ماء بالكسر أي :ملؤه "[3] ويرى الدكتور فاضل السامرائي أن: "فُعالا" بالضم أبلغ من "فِعال" بالكسر و "فِعال "بالكسر ابلغ من "فَعال" بالفتح وذلك لأن الضمة أقوى من الكسرة والكسرة أقوى من الفتحة [4] .

المبحث الثاني عشر صيغة (أفْعَل) بسكون الفاء وفتح العين .

تتشابه صيغ المشتقات في هذه الصيغة فيكون على هذه الصيغة من المشتقات ما يأتي :

١- الصفة المشبهة .

تصاغ على وزن (أفعل) ما يدل على الصفة المشبهة إذا كانت أفعاله ما يدل على الألوان أو العيوب الظاهرة ، نحو أعمى وأور وأكحل ، قال سيبويه : (أما الألوان فإنها تبنى على "أفعل" ... وقد يبنى على "أفعل" ويكون الفعل على "فعِل يفعِل" والمصدر " فَعَل" ما كان داء او عيبا لأن العيب نحو الداء ففعلوا ذلك كما قالوا :" أجرب" و "أنكد" وذلك قولهم : "عور يعور وهو أعور") [5] .

وجاء في شرح الرضي على الشافية : (وما كان من العيوب الظاهرة كالعور والعمى ومن الحلي كالسواد والبياض ... والصلع يكون على (أفعل) ومؤنثه فعلاء وجمعهما فُعل . فمن ثم قيل في عمى القلب عمٍ لكونه باطنا وفي عمى العين أعمى... وقد يدخل "أفعل" على "فعِل" قالوا في (وجِر) اي خاف وهو من العيوب الباطنة فالقياس "فعِل" : وجر وأوجر ومثله حمِق وأحمق ، وكذا يدخل "فعِلٌ" على "أفعل" في العيوب الظاهرة والحلى نحو شعِث وأشعث وحدِب وأحدب وكدِر وأكدر" [6].

---

(١) سورة الأعراف : ٤٠.
(٢) ينظر الصرف الواضح :١٧٥.
(٣) لسان العرب (حمم):٣٧٣/٤.
(٤) ينظر معاني الأبنية : ١٠٠.
(٥) الكتاب : ٢٢٢/٢.
(٦) شرح الرضي على الشافية : ١٤٣/١-١٤٤ ، ينظر أبنية الصرف في كتاب سيبويه :١٩٠.

وجاء في شرح الشافية لسيد عبدالله :(والصفة المشبهة من "فعِل" بكسر العين في الألوان والعيوب الظاهرة والحلى على "أفعل" للمذكر و "فعلاء" للمؤنث ... وإنما يقال "أعمى" من عمي العين وأما عمي القلب فانما يقال عمٍ لكونه من العيوب الباطنة) [١] .

٢-اسم التفضيل .

تعد هذه الصيغة من الأوزان القياسية لاسم التفضيل فيصاغ على وزن "أفعل" من الفعل الثلاثي المجرد التام المتصرف المثبت القابل للتفاضل المبني للمعلوم ليس الوصف منه على "أفعل" [٢] ، ويصاغ من اللازم والمتعدي على السواء .

ولا يصاغ من الألوان والعيوب ،لأن غالب الألوان تأتي أفعالها على "أفعل" و "أفعالّ" فلو صغت أفعل التفضيل على ذلك لالتبس بالصفة المشبهة لأنك قلت : هي أسمر لم يعلم انك تريد ذات سمرة او زائدة في السمرة [٣] .

ولم يبحث سيبويه اسم التفضيل في باب مستقل ، وإنما بحثه مع فعلي التعجب ، ولعله فعل ذلك لاشتراك بناء "أفعل" في الموضعين في الشروط التي يجب توفرها فيهما [٤].

وأجاز الكوفيون التعجب من البياض والسواد لأنهما اصلا الألوان ومن ثم التفضيل لأن الشواهد التي استشهدوا في "أفعل" هو ما يشترط في فعلي التعجب ، والشواهد هي:

جارية في درعها الفضفاض أبيض من اخت بني أباض[٥].

وقول الشاعر:

اذا الرجال شتوا واشتد ساعدهم فأنت ابيضهم سِربال طباخ[٦].

وفي السواد قول الشاعر :

أبعد بعدت بياضا لا بياض له فأنت أسود في عيني من الظلم.

وأما البصريون فقد قالوا بشذوذ الأبيات ، وأولوها على وجهة لا تخدم وجهة نظر الكوفيين ، كما فندوا قياس الكوفيين بقولهم أن السواد والبياض أصلا الألوان [٧].

أما العيوب الباطنة فيجوز أن يبنى منها "أفعل" التفضيل نحو "أجهل" و"أضل" سبيلا، ولكن لا يلزم في كل عيب باطن فنحو قولهم " أحمق من حبنقة" من العيوب الشاذة [٨].

---

[١] شرح الشافية : ٣٧. .
[٢] ينظر : الصرف الواضح : ١٨٨.
[٣] ينظر : شذور الذهب: ٤٩٢.
[٤] ينظر : ابنية الصرف في كتاب سيبويه ١٩٥، الكتاب : ٢٥١/٢ .
[٥] ينظر :مجمع الأمثال : ٧٨/١، خزانة الأدب:٢٣٠/٨.
[٦] ينظر :خزانة الادب :٨/ ٢٣٠، ٢٣٣،المنصف للسارق والمسروق : ٣١١/١.
[٧] ينظر : الانصاف ١٤٨/١-١٥٥، الفلاح في شرح الملاح لابن كمال باشا: ٨١.
[٨] ينظر المفصل :٢٣٢، ملاح الألواح القسم الثاني مجلة المورد العدد(٤) سنة ١٩٧٥: ٢٤٨.

المبحث الثالث عشر صيغتا (مَفْعَل) بفتح الميم والعين وسكون الفاء،(مَفْعِل) بفتح الميم وسكون الفاء وكسر العين.

تتشابه صيغ المصدر والمشتقات في هاتين الصيغتين فيأتي على هذه الصيغتين من المصدر والمشتقات ما يأتي :

١-المصدر:

يصاغ المصدر على وزن (مَفْعَل) من الفعل الثلاثي المتعدي واللازم نحو (مَقْدَم ، ومَنْصَر، ومآب) إلا إذا كان مثالا صحيح اللام تحذف فاؤه في المضارع فإنه يصاغ على(مَفْعِل) بكسر العين نحو(مَوْعِد ومَوْرِد) [١]ويسمى مصدرا ميميا .

ويأتي المصدر الميمي سماعيا في الثلاثي المجرد على وزن " مفعِل " إذ جاء سماعيا في الأفعال التي قياسها " مَفعَل" ، من باب " فعَل-يفعِل" صحيح الفاء نحو "رجع-مرجع" قال تعالى: ﴿ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرۡجِعُكُمۡ ﴾ [٢] وحاضت محيضا قال تعالى :﴿ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡمَحِيضِۖ ﴾ [٣] ، و"عجز – معجز" ومن باب " فعِل –يفعَل" نحو كبر –مكبرا.

أما " مفعَل " فقد جاء سماعيا في معتل الفاء بالواو قال سيبويه : " حدثنا يونس أن اناسا من العرب يقولون " وجِل –موجَلا ، ووجِل موحَلا ، ووحِد موحَدا " [٤] ويرى سيبويه أنهم فتحوا "موحَد" لأته اسم موضوع ليس بمصدر ولا مكان وإنما هو معدول عن " واحد" [٥]

والنحاة يرون أن المصدر الميمي لا يختلف عن المصادر الاخرى [٦] ويرى الدكتور فاضل السامرائي أن المصدر الميمي لا يطابق المصدر الآخر في المعنى تماما وإلا لما اختلفت الصيغة ،

---

(١) ينظر :معاني الأبنية: ٣٤، الصرف الواضح :١٣٩.
(٢) سورة الأنعام : ١٦٤،سورة الزمر : ٧ .
(٣) سورة البقرة : ٢٢٢.
(٤) الكتاب : ٢٤٩/٢ .
(٥) ينظر أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ١٦٧.
(٦) ينظر :الكتاب : ٢٤٦/٢-٢٤٧ .

فالمصدر الميمي يحمل معه عنصر الذات بخلاف المصدر غير الميمي فانه حدث مجرد من كل شئ فقوله تعالى : ﴿ وَإِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [1] لا يطابق (اليّ الصيرورة) فإن المصير يحمل معه عنصرا ماديا ، وان كلمة (منقلب) ، في قوله تعالى : ﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾ [2] لا تطابق (انقلاب) في المعنى فالانقلاب حدث مجرد والمنقلب يحمل معه ذاتا ، والمساق في قوله تعالى :﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ ﴾[3]يختلف عن قولنا :(اليه السوق) فان "المساق" يحمل معه ذاتا تساق بخلاف السوق الذي يدل على فعل السوق مجردا وكذلك الحياة والمحيا والموت والممات والنوم والمنام [4].

وقد أحس الراغب الاصفهاني بمغايرة المصدر الميمي للمصدر في بعض المصادر ففرق بين التوبة والمتاب فذكر أن المعنى المتاب يعني التوبة التامة وهو الجمع بين ترك القبيح وتحري الجميل في قوله تعالى : (عليه توكلت واليه متاب) فكأنه أراد الغاية في التوبة او منتهاها [5].

ويختلف المصدر الميمي عن المصدر غير الميمي بان الأول يحمل في كثير من التعبيرات معاني لا يحملها المصدر غير الميمي فإن (المصير) مثلا يعني نهاية الأمر بخلاف الصيرورة قال تعالى : ﴿ فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى ٱلنَّارِ ﴾ أي منتهى أمركم ، ومثله (المآب) و (الاياب) فان (المآب) يعني نهاية الأوب ، واما الإياب فانه الرجوع و لا يعني منتهى الأوب قال تعالى :﴿ إِلَيْهِ أَدْعُواْ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴾ [6] ، ومثله المنقلب والانقلاب فإن المنقلب يعني خاتمة الأمر وعافيته أما الإنقلاب فإنه يعني التغير المعاكس قال تعالى ﴿لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴾ [7] اي عاقية ومصيرا وقوله تعالى:﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾ [8] أي عاقبتهم وأمرهم[9].

٢ــ٣- اسما المكان والزمان

يصاغ اسم الزمان والمكان من الفعل الثلاثي المضموم العين في المضارع والمفتوح العين على زنة (مَفْعَل) بفتح الميم والعين وسكون الفاء نحو (مَنْصَر ومَقْتَل ومَرْكَب) وكذلك من الفعل المعتل الاخر نحو (مرمى ومجرى) [10] ، ومن المثال اليائي الفاء نحو ميقظ ، وميسر ، وميتم [1] .

---

(١) سورة الحج : ٤٨.
(٢) سورة الشعراء :٢٢٧.
(٣) سورة القيامة : ٣٠
(٤) ينظر : معاني الأبنية : ٣٤-٣٥.
(٥) مفردات ألفاظ القران : ٧٦.
(٦) سورة الرعد : ٣٦.
(٧) سورة الكهف :٣٧
(٨) سورة الشعراء : ٢٧٧.
(٩) ينظر معاني الأبنية : ٣٥-٣٦.
(١٠) ينظر : الكتاب : ٨٩/٤، شرح الشافية : ١٨١/١، معاني الأبنية:٤١، الصرف الواضح : ٢٠٢.

ويأتي على وزن "مَفْعِل" بفتح الميم وكسر العين من الفعل الثلاثي صحيح اللام مكسور العين في المضارع نحو (مجلِس، ومهبِط، ومصيف) ومن المثال الواوي سواء أكانت عين مضارعه مكسورة نحو موعِد وموقِف وموصِل أم مفتوحة[٢] نحو : موجِل [٣]: قال تعالى :﴿ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ ﴾ [٤] .

ويصاغ من الأجوف اليائي مكسور العين في المضارع نحو : مبيع[٥] .

وجاءت أسماء مكان على وزن (مَفْعِل) والقياس (مَفْعَل) فتحفظ ولا يقاس عليها وهي (مسجِد، مشرِق، مغرِب، منسِك ، مثبِت ، مفرِق، مسقِط، مجزِر، مطلِع، مرفِق، مسكِن) [٦] .

ويرى سيبويه أن ما كسر من هذه الالفاظ ، فالمقصود به الزمان أو الموضع المخصص للفعل أوقع فيه أم لا ، وإن جاءت بالفتح فهي على القياس [٧]

---

(١) الصرف الواضح : ٢٠٢.
(٢) المصدر نفسه : ٢٠٢-٢٠٣.
(٣) ينظر : الكتاب : ٦٣/٤.
(٤) سورة هود: ٨١.
(٥) ينظر الصرف الواضح : ٢٠٣
(٦) المصدر نفسه.
(٧) ينظر :أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ١٩٨.

الخاتمة

بعد هذه الجولة الممتعة التي تجولنا فيها مع الصيغ المشتركة في الصيغ والمشتقات فقد تلخص من البحث نتائج طيبة كان من اهمها :

١- إنّ التشابه اللفظي في صيغ المصدر والمشتقات ليس بابا في التباس المعاني بل هو باب من أبواب التوسع في المعنى .

٢- إنّ هذه الظاهرة كشفت عن تأثر صيغ المصدر والمشتقات بعضها ببعض ، بل ربما يكون استعمال بعض هذه الصيغ في معنى من المعاني أثرا في انتقالها الى معنى آخر كانتقال بعض الصيغ إلى المبالغة بسبب استعمالها في اسم الآلة .

٣- كشفت هذه الظاهرة عن المعاني الدقيقة والنادرة في استعمال الصيغ والفروق اللغوية الدقيقة في استعمال الصيغة الواحدة.

٤- ترسخ هذه الظاهرة ما للسياق من أثر في استعمال معنى من المعاني الذي تتضمنه الصيغة .

٥- أظهر هذا البحث بعضا من اللمسات البيانية لهذه الصيغ في استعمال النص القراني لها.

٦- تعد هذه الظاهرة بابا من أبوا ب الاستعمالات البلاغية في الكلام .ولاسيما باب المجاز في علم البيان والتروية في علم البديع .

٧- كان هذا البحث محاولة جادة للكشف عن معاني بعض الصيغ العربية التي أهملت الكتب العربية القديمة هذه الناحية بسبب اهتمامهم البالغ في تقعيد هذه الصيغ وبيان مسموعها من قياسيتها .

٨- تضمن هذا البحث معاني جديدة وحديثة لبعض الصيغ لم تكن معروفة قديما ممن أقرها مجمع اللغة العربية كاستعمال صيغة " فعّالة" في اسم الآلة .

المصادر والمراجع

- القران الكريم.
- أبنية الصرف في كتاب سيبويه معجم ودراسة ، تأليف الدكتوره خديجة الحديثي، مكتبة لبنان الناشرون ، بيروت –لبنان ،ط ١، ٢٠٠٣م.
- أدب الكاتب ، تأليف ابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) شرحه وكتب هوامشه وقدم له الأستاذ علي فاعور ، منشورات محمد علي بيضون ،دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ،ط٣، ٢٠٠٣م-١٤٢٤هـ .
- الأزهية في علم الحروف ، الهروي (علي بن محمد) . تحقيق عبد المعين الملّوحيّ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ط١، ١٩٨١م.
- الأشباه والنظائر في النحو ، الإمام جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم ،ط/١، ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.
- إصلاح المنطق لابن السكيت شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ،دار المعارف بمصر .
- الأغاني : ابو الفرج (ت ٣٥٦هـ) ط دار الكتب مصر .
- أمالي القالي، (ابو علي اسماعيل بن القاسم ت ٣٥٦هـ) ، ط٢،دار الكتب المصرية ، القاهرة سنة ١٣٤٤هـ ١٩٢٦م.

- أنوار التنزيل وأسرار التأويل تأليف القاضي ناصر أبي سعد عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي (٧٩١ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، ط/ ١ ،٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨م . (د . ت) .
- أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك : ابن هشام (عبدالله جمال الدين بن يوسف). ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك . تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت ،ط٥، ١٩٧٩م.
- البيان والتبيين،:تأليف: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ) ،الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت، عام النشر: ١٤٢٣ هـ
- تاج العروس من جواهر القاموس ، السيد محمد مرتضى الزبيدي . تحقيق عبد الستار أحمد فراج . مطبعة حكومة الكويت ،١٩٦٥، وطبعة مكتبة الحياة ، بيروت.
- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد : ابن هشام (عبدالله جمال الدين بن يوسف)، تحقيق وتعليق عباس مصطفى الصالحي ، المكتبة العربية ، بيروت ،ط١، ١٩٨٦م.

- التذييل والتكميل في شرح تسهيل ابن مالك ،لابي حيان النحوي الاندلسي ، نسخة مخطوطة مصورة في مكتبة جامعة القاهرة برقم ٢٦٠٥٨.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر،١٣٦٨هـ-١٩٤٩.
- تصريف الاسماء ، محمد الطنطاوي ، القاهرة.
- التفسير القيم ، للإمام شمس الدين أبي عبد الله الشيخ محمد بن أبي بكر ابن القيم الجوزية ، جمع واعداد الشيخ محمد اويس النِّدي ، تقديم محمد حامد الفقهي ،دار ابن الهيثم، جمهورية مصر العربية القاهرة،١٤٢٦ هـ-٢٠٠٥ م.
- التفسير الكبير ، فخر الدين الرازي (٦٠٦هـ) ، الطبعة البهية المصرية بميدان الجامع الأزهر بمصر . (د.ت) .
- التلويح في شرح الفصيح لابي السهل محمد بن علي الهروي نشر محمد عبد المنعم خفاجي .
- جامع الدروس العربية ، الشيخ مصطفى الغلاييني ،ط١٢، بيروت سنة ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.
- حاشية الصبان على شرح الاشموني ، دار إحياء الكتب العربية .
- الحيوان : الجاحظ (عمرو بن بحر) . تحقيق وشرح عبد السلام هارون . دار الجيل ودار الفكر ، بيروت ،ط١،١٩٨٨.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب :تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: ١٠٩٣هـ)، تحقيق: محمد نبيل طريفي/اميل بديع اليعقوب ،الناشر: دار الكتب العلمية بيروت ، ١٩٩٨م
- الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) ، تحقيق محمد علي النجار ، مشروع النشر المشترك الهيئة المصرية العامة للكتاب، دار الشؤون الثقافية ،بغداد ، ١٩٩٠م.
- دراسات في علم الصرف ، للدكتور عبدالله درويش ، مكتبة الشباب بمصر سنة ١٩٥٩م.
- درة الغواص في أوهام الخواص لأبي محمد القاسم بن علي الحريري ، نشرته بالاوفست مكتبة المثنى ببغداد .
- الدرر اللوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية : الشنقيطيّ (أحمد بن الأمين) تحقيق وشرح عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت ،ط١، ١٩٨١م.، طبعة دار المعرفة ، بيروت ،ط٢، ١٩٧٣م.
- دروس في التصريف في المقدمات وتصريف الافعال ، لمحمد محي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير ،مطابع العبور الحديثة في القاهرة،٢٠٠٨ م.
- ديوان ابو زيد الطائي.
- ديوان الأدب ، لابي ابراهيم اسحاق بن ابراهيم الفارابي ، مخطوطة بمكتبة المتحف العراقي ببغداد برقم ١٢٩٧.
- ديوان الحطيئة : (جرول بن اوس) ، شرح أبي سعيد السكري ، دار صادر بيروت ،١٩٨١.
- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي ، تحقيق عزّة حسن ، منشورات دار الثقافة ، دمشق ،ط٢، ١٩٧٢م.
- ديوان جرير بن عطيّة : تحقيق نعمان أمين طه ، دار المعارف بمصر ،ط٣، طبعة دار صادر بيروت .
- رصف المباني في شرح حروف المعاني : المالقي (أحمد بن عبد النور) ، تحقيق أحمد محمد الخّراط ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ط١، ١٩٧٥م.
- سنن ابي داود للإمام الحافظ ابي داود سليمان بن اشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار احياء التراث العربي بيروت (د.ت)

- سنن ابن ماجه للإمام الحافظ ابي عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ) تحقيق الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت (د.ت).
- شذا العرف في فن الصرف ، الشيخ أحمد بن محمد بن احمد الحملاوي (ت ١٣١٥هـ) ، شرحه وفهرسه واعتنى به الدكتور عبد الحميد هنداوي ،منشورات محمد بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيوت – لبنان ط٣،٢٠٠٥م-١٤٢٦هـ .
- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل تأليف محم محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة دار التراث ١٤٢٦هـ -٢٠٠٥م.
- شرح أبيات سيبويه : السيرافي (يوسف بن أبي سعيد) . دار المأمون للتراث ، دمشق وبيروت ، ١٩٧٩م.
- شرح الاشموني على الفية ابن مالك ، دار احياء الكتب العربية (د.ت)
- شرح التسهيل ، جمال الدين بن مالك (ت٦٧٢هـ) تحقيق د.عبد الرحمن السيد ، ط/١، مكتبة الإنجلو المصرية ، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م.
- شرح التصريح على التوضيح ، الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري، ط١، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه القاهرة (د.ت).
- شرح الرضي لكافية ابن الحاجب ، رضي الدين محمد بن الحسن الإستر باذي النحوي (ت٦٨٦هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.
- شرح الشافية، للإمام رضي الدين الاستراباذي ، تحقيق محمد نور ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة حجازي بمصر سنة ١٣٥٦هـ .
- شرح الفية ابن مالك ،لابن الناظم أبي عبدالله بدر الدين محمد بن محمد بن مالك صاحب الألفية (ت ٦٨٦هـ) تحقيق الدكتور عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ، دار الجيل بيروت (د.ت) .
- شرح المفصل ، لابن يعيش (ت٦٤٣هـ) ، ط/١، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٨م.
- شرح شذور الذهب : ابن هشام (عبدالله جمال الدين بن يوسف) . رتبه وعلق عليه وشرح شواهده عبد الغني الدقر ،دار الكتب العربية ودار الكتاب ، (د.ت).
- شرح عمدة الحافظ وعدّة اللافظ : جمال الدين محمد بن مالك . تحقيق رشيد عبد الرحمن العبيدي ، نشر لجنة إحياء التراث في وزارة الأوقاف في الجمهورية العراقية ،ط١، ١٩٧٧.
- شرح قطر الندى وبلّ الصدى : ابن هشام (عبدالله جمال الدين بن يوسف) . ومعه كتاب " سبيل الهدى بتحقيق قطر الندى " تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد . المكتبة التجارية الكبرى ،ط١، ١٩٨٣م.
- الشعر والشعراء : ابن قتيبة (عبدالله بن مسلم) . تحقيق أحمد محمد شاكر ، ط٣، ١٩٧٧.
- الصحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته: تأليف محمد ناصر الدين الألباني، الناشر : المكتب الإسلامي
- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، أحمد بن فارس . حققه وقدم له مصطفى الشويمي ، منشورات مؤسسة بدران ،ط١، ١٩٦٣م.
- الصرف ، تأليف الدكتور حاتم صالح الضامن ، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر ، الموصل ، سنة ١٩٩١.
- الصرف الواضح ،تأليف عبد الجبار النايلة ، مديرية دار الكتب والطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.٩

- **العقد الفريد :تأليف أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (المتوفى: ٣٢٨هـ) ،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ**
- **عمدة الصرف ، للأستاذ كمال ابراهيم ،ط٢، مطبعة الزهراء ببغداد ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧.**
- **عيون الأخبار :تأليف :أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)،الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت ، تاريخ النشر: ١٤١٨ هـ .**
- **فصل الخطاب في أصول لغة الأعراب ، الشيخ ناصيف اليازجي اللبناني ، طبعة ثالثة ، ببيروت سنة ١٨٧٩م.**
- **فقه اللغة ، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي، مطبعة الإستقامة بالقاهرة ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.**
- **الفلاح في شرح الملاح في علم الصرف ، شمس الدين احمد بن سليمان المفتي المشهور بـ (ابن كمال باشا ت٩٤٠هـ) طبع في دار الطباعة العامرة باستنبول سنة ١٢٠٦هـ .**
- **قواعد الصرف بأسلوب العصر، تأليف الدكتور محمد بكر اسماعيل الناشر دار المنار، ط١٤٢١،١هـ - ٢٠٠٠م.**
- **الكامل لابي العباس المبرد ، تحقيق الدكتور زكي مبارك ، ط١، ١٣٥٥هـ -١٩٣٦م، مطبعة البابي الحلبي بمصر .**
- **كتاب سيبويه ، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، ط١، بولاق ١٣١٦هـ.**
- كتاب سيبويه ، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام هارون ، ط/٢، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، مطبعة الماني، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، تأليف أبي القاسم الزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت لبنان (د.ت).**
- **كشف الطرة عن الغرة لابي الثناء محمود بن عبد الله الآلوسي مخطوطة بكتبة الاوقاف**
- **الكليات لأبي البقاء الحسيني الكفوي طبعة بولاق ،ط٢.**
- **لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري ، (٧١١هـ) مصور على طبعة بولاق .**
- **ليس في كلام العرب وما يجري مجراه ، لابن خالويه النحوي ، شيكاغو سنة ١٨٩٣هـ -١٨٩٤م.**
- **مجالس ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر .**
- **مجلة جامعة الانبار للغات و الآداب ، العدد (٣) سنة ٢٠١٠.**
- **مجلة مجمع اللغة العربية ، الجزء الاول ، طبعت بالمطبعة الأميرية ببولاق سنة ١٩٣٥ القاهرة ، مجمع اللغة العربية في مصر .**
- **مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة المجلد (١-٢).**
- **مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (المتوفى: 518هـ) ،تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، الناشر: دار المعرفة - بيروت، لبنان .**
- **المحكم والمحيط الأعظم لابن سيدة ، تحقيق مصطفى السقا ودكتور حسين نصار نشر شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر (ط١) ١٣٧٧هـ -١٩٥٨م.**

- المخصص لإبن سيده ، المكتب التجاري للطباعة والنشر بيروت مصور عن الطبعة الاميرية سنة ١٣٢١هـ .
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي ،ط٣، دار احياء الكتب العربية بالقاهرة .
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، تأليف العلامة أبي العباس أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي (ت٧٧٠هـ) ، اعتنى به عادل مرشد ، ط/١، مؤسسة الرسالة ، دار مؤيد ، ١٤٢٥هـ -٢٠٠٥ م .
- معاني الأبنية في العربية ، الدكتور فاضل صالح السامرائي ساعدت جامعة بغداد على نشره ١٩٨٠-١٩٨١.
- معاني القرآن، أبو زكريا الفراء (ت٢٠٧هـ) تحقيق محمد علي النجار وآخرين، دار الكتب المصرية ، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م.
- المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية : الدكتور أميل بديع يعقوب ،دار الكتب العلمية ،بيرت ، لبنان، ط١، ١٤١٧ه -١٩٩٦م.
- المغرب في ترتيب المعرب ، لأبي الفتح ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي ،ط١، حيدر آباد الدكن ، مطبعة مجلس المعارف سنة ١٣٢٨هـ .
- مفردات ألفاظ القرآن ، تأليف العلامة الراغب الأصفهاني المتوفى في حدود (٤٢٥هـ) ، تحقيق صفوان عدنان داوودي ، ط/٤، دار القلم ، دمشق ، والدار الشامية بيروت ، ٤١٤٢٥هـ .
- المفصل في علم العربية ، الزمخشري ، عني بنشره ، محمد توفيق ، مطبعة حجازي ، القاهرة (د.ت) .
- المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفيّة : محمود بن أحمد العيني ، مطبوع مع خزانة الأدب ،دار صادر .
- المقتضب لابي العباس المبرد تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة – القا هره ١٣٨٦هـ .
- ملاح الالواح ،القسم الاول مجلة المورد المجلد (٤) العدد (٢) سنة ١٩٧٥.
- المنصف ، شرح ابي الفتح عثمان بن جني لكتاب التصريف للمازني ، تحقيق ابراهيم وعبدالله أمين ، مطبعة البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.
- المنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب التصريف أبي عثمان المازني النحوي البصري ، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ،ط١، ١٩٥٤م.،
- المنصف للسارق والمسروق منه، الحسن بن علي الضبي التنيسي أبو محمد، المعروف بابن وكيع (المتوفى: ٣٩٣هـ) حققه وقدم له: عمر خليفة بن ادريس، الناشر: جامعة قات يونس، بنغازي ،ط١، ١٩٩٤م.
- همع الهوامع بشرح جمع الجوامع ، جلال الدين السيوطي تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت ١٩٧٥م.